القسم الثانى

الفصل الثانى

فيما ورد فى هذا النوع من الشعر

(١)

/ فمن ذلك قول القاضى ناصح الدين أبى بكر أحمد الأُرْجَانِىّ : ٥٨

غَالَطَتْنِى إِذْ كَسَتْ جِسْمِى الضَّنَى ... كِسْوَةً أَعْرَتْ مِنَ اللَّحْمِ الْعِظَامَا

ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِى فِى الْهَوَى ... مِثْلُ عَيْنِى . صَدَقَتْ ؛ لَكِنْ سَقَامَا

(٢)

وأخذه ابن نُقَاذَة ، فقال :

غَالَطَتْنِى حِينَ حَاكَى خَصْرُهَا ... جِسْمِىَ الْمُمْرَضَ وَجْدًا ، وَغَرَامَا

ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِى نَاظِرِى ... وَلَعَمْرِى ، صَدَقَتْ لَكِنْ سَقَامَا

---

(١)

القائل : أبو بكر ، أحمد بن محمد بن الحسين ، الأنصارى (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ) قاضى تُسْتَر ، فقيه ، شاعر رقيق ، له ديوان مطبوع .انظر : كامل ابن الأثير ٩ / ٢٦ ، والأنساب ١ / ١٧٤ ، ومعجم البلدان « أرجان » ١ / ١٤٤ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٤٠ ، ومختصر أبى الفداء ٣ / ٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢١٠ ، والعبر ٢ / ٤٦٦ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٣٧٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥٢/٦ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٢٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٣ ، والروض المعطار ٢٥ ، والكنى والألقاب ٢ / ١٩ ، والأعلام ١ / ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٩٤ .

التخريج : أخلّ بهما ديوانه المطبوع ، وهما له فى : تحرير التحبير ٣٣٢ ، ووفيات الأعيان ١ / ٤٥٩ ، والإيضاح ٤ / ٤٠٩ ، وحسن التوسل ٧٦ ، و٨٥ ، وشرح الكافية البديعية ١١٠ ، وأعيان العصر ٥ / ٣٨٨ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٨٤ ، وخزانة الأدب ، لابن حجّة ١ / ١٤٦ ، و ٢٥٩ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨١ ، وسحر العيون ١٤١ ، وأنوار الربيع ١ / ٣٨٧ ، و ٢ / ١٩٩ ، ونفحات الأزهار ٩٧ ، وقطر الغيث ١٢٠ ، وهما فى ديوان الصبابة ١٥٤ بدون عزو .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شرح الكافية ، والمعاهد : « .. كست جسمى ضَنًى .. » .

وفى حسن التوسل ٧٦ ، وشرح الكافية : « .. أعرت من الجلد العظاما » .

وفى حسن التوسل ٨٥ : « .. أعرت عن اللحم العظاما » .

والثانى فى الخزانة ١ / ٢٥٩ : « ..ثم قالت أنت فى الهوى .. » والبيت لا يتّزن .

(٢)

القائل : أحمد بن عبد الرحمن بن على بن نُقَاذَة (أو نُقَاذَة) ، بدر الدين ، شمس الدولة ، السُّلمى ، الدمشقى (٥٤١ - ٦٠١ هـ) أديب ، شاعر ، كان فى عداد رؤساء الجند ، فى جيش صلاح الدين الأيوبى ، مولده ، ووفاته ، بدمشق . =

(٣)

وأخذه آخر ، فقال :

شَكَوْتُ صَبَابَتِى يَوْمًا إِلَيْهَا ... وَمَا قَاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْغَرَامِ
فَقَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِى مِثْلُ عَيْنِى ... لَقَدْ صَدَقْتَ ؛ وَلَكِنْ فِى السَّقَامِ

(٤)

٥٩ / وأنشدنى ، لنفسه ، قراءة منّى عليه ، شيخُنا العلاَّمة شهاب الدين أبو الثناء محمود - رحمه الله تعالى - :

رَأَتْنِى وَقَدْ نَالَ مِنِّى النُّحُولُ ... وَفَاضَتْ دُمُوعِى عَلَى الْخَدِّ فَيْضَا
وَقَالَتْ : بِعَيْنِىَ هَذَا السَّقَامُ ... فَقُلْتُ : صَدَقْتِ ، وَبِالْخَصْرِ أَيْضَا

= انظر : الخريدة « شعراء الشام » ١ / ٣٢٩ ، والغصون اليانعة ٢٦ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٣٩ ، وفوات الوفيات ١ / ٨٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٦٧ .

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٦٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨١ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٣)

القائل : لم أهتد إلى قائله .

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٦٣ ، معاهد التنصيص ٣ / ١٨١ ، وقطر الغيث ١٢٠ ، وأنوار الربيع ١ / ٣٨٧ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٤)

التخريج : حسن التوسل ٨٥ ، وأعيان العصر ٥ / ٣٨٨ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٢ ، وفوات الوفيات ٤ / ٨٤ ، وديوان الصبابة ١٥٤ ، وخزانة الأدب لابن حجة ١ / ٢٦٠ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، وسحر العيون ١٤١ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٧ ، ونفحات الأزهار ٩٦ ، وقطر الغيث ١١٩ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

قال أبو الثناء محمود فى حسن التوسل ٨٥ : « وقلت فى هذا المعنى ، وفيه زيادة التنديد » ؛ وعرّف التنديد فى صفحة ٨٦ بأنّه « يأتى المتكلّم بنادرة حلوة ، أو نكتة مستظرفة ، يعرّض فيها بمن يريد ذمّه بأمر ، وغالب ما يقع فى الهزل » .

(٥)

وقال محاسن الشَّوَّاء :

وَلَـمَّـا أَتَـانِـى الْـعَـاذِلُـونَ عَـدِمْـتُـهُـمْ
وَمَـا فِـيـهِـمُ إِلاَّ لِـلَـخْـمِـىَ قَـارِضُ
وَقَـدْ بُـهِـتُـوا لَـمَّـا رَأَوْنِـىَ شَـاحِـبًـا
وَقَالُوا : بِهِ عَيْنٌ ، فَقُلْتُ : وَعَارِضُ

(٦)

ومن هنا أخذ ناصر الدين حسن ابن النقيب قوله :

---

(٥)

القائل : أبو المحاسن ، يوسف بن إسماعيل بن على ، شهاب الدين ، الشّواء ، المعروف بابن الكوفى (٥٦٢ - ٦٣٥ هـ) شاعر ، أديب ، مولده ، ووفاته فى حلب . انظر : بغية الطلب ٤٦١١/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨ ، والكنى والألقاب ١ / ١٥٣ ، وأعيان الشيعة ٥٣ / ٧٤ ، والأعلام ٨ / ٢١٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٧٥ .

ونُسِبَ البيتان لعلى بن محمود بن الحسن بن نبهان (ت ٦٨٠ هـ) فى : فوات الوفيات ٣ / ٩٣ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٠ ، والمنهل الصافى ٨ / ٢٠٤ .

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١١٩ ، وحسن التوسّل ٨٦ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ٤٨ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٢ ، وديوان الصبابة ١٥٤ ، وخزانة الأدب لابن حجّة ١ / ٢٥٩ ، ، وقطر الغيث ١١٩ ، وشرح عقود الجمان ١٣١ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، ومواهب الفتاح ٤ / ٤٠٩ ، وسحر العيون ١٤٠ وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٤ ، وحاشية الدسوقى ٤ / ٤٠٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى ذيل مرآة الزمان ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ : « .. وما منهم .. »

والثانى فى أنوار الربيع : « .. لمّا رأونى ساهيا .. » .

(٦)

القائل : أبو محمد ، وأبو على ، الحسن بن شاور بن طَرَخَان ، ناصر الدين ابن النقيب ، المعروف بالنَّفِيسى ، أو الفُقَيْسى ، أو القُفَيْصِى (ت ٦٨٧ هـ) أمير ، شاعر مصرى ، كان من رجال الجهاد المرابطين فى الثغور . انظر : النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٢٥٨ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ٤٤ ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٢١ ، وتذكرة النبيه ١ / ١١٧ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٧٦ ، والمقفى الكبير ٣ / ٣٢٤ ، و٥ / ٥٤٠ ، والمنهل الصافى ٥ / ٨١ ، والدليل الشافى ١ / ٢٦٢ ، والنجوم الزاهرة =

وَمَا بِى سِوَى عَيْنٍ نَظَرْتُ لِحُسْنِهَا وَذَاكَ لِجَهْلِى بِالْعُيُونِ وَغِرَّتَى
وَقَالُوا : بِهِ فِى الْحُبِّ عَيْنٌ وَنَظْرَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا عَيْنُ الْحَبِيبِ وَنَظْرَتِى

(٧)

٦٠ والأصل فى هذا قول الأوّل / :

وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِالتَّعَاوِيذِ ، وَالرُّقَى وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أَلَمِ النُّكْسِ
وَقَالُوا : بِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ نَظْرَةٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا : بِهِ أَعْيُنُ الإِنْسِ

(٨)

وما أحسن قول الشيخ صدر الدين محمد ابن الوكيل - رحمه الله تعالى - :

= ٧ / ٣٧٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٩ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٩ .

التخريج : حسن التوسّل ٨٦ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٢ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ٤٨ ، وفوات الوفيات ١ / ٣٢٦ ، وديوان الصبابة ١٥٤ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٦٢ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٥ ، وقطر الغيث ١١٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٧)

القائل : هو عكاشة بن منصور العَمّى فى الأغانى ، وفوات الوفيات ، وشعراء عباسيون منسيون ، وفى سحر العيون نسب البيتان خطأ لابن اللبّانة ، أبو بكر ، محمد بن عيسى بن محمد (ت ٥٠٧ هـ) شاعر الأندلس . انظر فى ترجمته : سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٧٣ .

التخريج : الأغانى ٣ / ٢٦٢ ، وحسن التوسّل ٨٦ ، وفوات الوفيات ٢ / ٤٥٦ والغيث المسجم ١/ ٢٦٢ ، وديوان الصبابة ١٥٤ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ وسحر العيون ١٤٠ ، وأنوار الربيع ٢/ ٢٠٦ ، وشعراء عباسيون منسيون ١ / ٢٩٨ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأغانى ، وشعراء عباسيون منسيون : « .. من شدة النكس » .

(٨)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن مكّى ، ابن الوكيل ، وابن المرحّل ، القرشى ، الأموى ، العثمانى (٦٦٥ - ٧١٦ هـ) فقيه ، شاعر ، مفسر ، محدّث ، أصولى ، نحوى ، له الأشباه والنظائر . انظر : ذيول العبر ٤٥ ، وكنز الدرر ٨ / ٣٨٥ ، وأعيان العصر ٥ / ٥ ، والتذكرة الصفدية جـ / ١٣ =

وَبِى مَنْ قَسَا قَلْبًا ، وَلاَنَ مَعَاطِفًا
إِذَا قُلْتُ : أَدْنَانِى ، يُضَاعِفُ تَبْعِيدِى
أُقِرُّ بِرِقٍّ إِذْ أَقُولُ : أَنَا لَهُ
وَكَمْ قَالَهَا - أَيْضًا - وَلَكِنْ لِتَهْدِيدِى

قلت : ومن العجيب أنَّ البَاخَرْزِىَّ [1] - رحمه الله تعالى .

أورد ترجمة الفقيه أبى نصر عبد الوهاب المالكى [2] - رحمه الله تعالى - وأورد فيها قول أبى عامر الجرجانى :

(٩)

عَذِيرِىَ مِنْ شَادِنٍ أَغْضَبُوهُ فَجَرَّدَ لِى مُرْهَفًا بَاتِكَا
وَقَالَ : أَنَا لَكَ يَابْنَ الْوَكِيلِ وَهَلْ لِى رَجَاءٌ سِوَى ذَالِكَا ؟

= ١٠٢ / أ مخطوطة دار الكتب المصرية ، وتذكرة النبيه ٢ / ٧٧ ، ودرة الأسلاك ٢٠٥ ، والمقفى الكبير ٦ / ٤٣٥ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٩١٨ ، والأعلام ٦ / ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٩٤ .

التخريج : أعيان العصر ٥ / ٢٤ ، والوافى بالوافيات ٤ / ٢٧٤ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ١٩ ، وديوان الصبابة ١٥٥ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٢ ، وأنوار الربيع ٣٨٨/١ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى أنوار الربيع : « .. وكم قالها يوما .. » .

(١) أبو الحسن ، على بن الحسن ، نور الدين ، السنخى (ت ٤٦٧ هـ) أديب شاعر ، من كتاب الديوان فى بغداد ، يتقن العربية والفارسية ، له دمية القصر . انظر : الأنساب ٢ / ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٦٣ ، والعبر ٢/ ٣٢٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٣٠٩ ، وذيل تاريخ بغداد ٢٩٤ ، والكنى والألقاب ٢ / ٦٣ ، والأعلام ٤ / ٢٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٦٥ .

(٢) أبو نصر ، وأبو محمد ، عبد الوهاب بن على بن نصر ، ابن طوق الثعلبى ، البغدادى (٣٦٢ - ٤٢٢ هـ) من قضاة المالكية ، فقيه ، أديب ، شاعر ، له التلقين . انظر : الذخيرة ٤ / ٢ / ٥١٥ ، والخريدة « شعراء العراق » ٤ / ٢ / ٥١٥ ، ودمية القصر « تحقيق العانى » ١ / ٢٢٤ ، والمنتظم ٨ / ٦١ وكامل ابن الأثير ٧ / ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٢٩ ، والعبر ٢ / ٢٤٨ والوافى بالوفيات ١٩/ ٣١١ ، والأعلام ٤ / ١٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٢٦ .

(٩)

القائل : أبو عامر ، الفضل بن إسماعيل ، التميمى ، الجرجانى (كان حيا سنة ٤٥٨ هـ) أديب ، شاعر ، له البيان فى علم القرآن ، وعروق الذهب من أشعار العرب . انظر : دمية القصر ٢ / ١٥ ، =

٦١ فتأمّل أيّها الواقف على هذا الفصل ، وأنعم النّظر ، وتعجّبْ / من هذا الاتّفاق ، وكون صدر الدين ابن الوكيل - رحمه الله تعالى - أخذ هذا المعنى الذى له فى البيتين الأوّلين من قول الجرجانى ، والجرجانى أتى فى بيتيه بالقول بالموجب خَفِيًّا ؛ لأنّه قال : غَضِبَ ، وجَرَّد المرهف ، وقال : أنا لك يابن الوكيل وهذا - بقرينة تجريد المرهف - لفظ تهديد ، فقلبه الجرجانى ، وقال بموجبه ، ونقله إلى التّمليك ، فأتى به الشيخ صدر الدين واضحا ، جليًّا ، صريحا ، ظاهرا ، ومحلُّ التّعجُّب قوله : « أنا لك يابن الوكيل » كأنَّ هذا المعنى الخفىّ قال : أنا لك يابن الوكيل تنظمنى ؛ فيجىء أحسن ، وأبين ، وتكون أنت أحقّ بى من الجرجانى ، وهذا اتّفاق عجيب إلى الغاية ، قلَّ أنْ مرَّ بى مثله ، والظاهر أنَّ الشيخ صدر الدين لمَّا وقف على هذا المعنى تنبّه له ؛ فأخذه ، ونظمه ، فكان له ، وهو أحقُّ به .

وهذا المعنى ، فقد ابتكره أبو عامر الجرجانى ، وترك فيه فضلة ، فجاء الشيخ
٦٢ صدر الدين / - رحمه الله تعالى - وجوّده ، ولم يبق فيه لأحد مطمح إلى زيادة ، ولا مطمع فى إفادة وما أبقى فيه إلاّ الاختصار فى ألفاظه ، فقلت أنا :

= والوافى بالوفيات ٢٤ / ٢٣ ، وطبقات المفسرين ، للداودى ٢ / ٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٦٥ .

التخريج : دمية القصر ١ / ٢٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٦ / ١٩٤ ، وأعيان العصر ٥ / ٢٤ ، والوافى بالوفيات ٤ / ٢٧٤ ، و ٢٤ / ٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٢ ، وطبقات المفسرين ٢ / ٣٣ . وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٧ ، والبيت الثانى فى شفاء الغليل ٥٩ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الدمية : « عذيرى من شاطر .. .. » .

والثانى فى أنوار الربيع : « فقال أنا لك يابن الحسين .. .. » .

ذكر الباخرزى أنّ جملة « أنا لهم : كلمة تهديد » وأتى ببيتى أبى عامر تعقيبا على قول القاضى المالكى :

أَيَا مَنْ قَوْلُهُ : نَعَمُ ... وَيَا مَنْ فِعْلُهُ نِعَمُ

تَقُولُ : لَقَدْ سَعَى الْوَاشُو ... نَ بِالتَّحْرِيشِ ، لاَ سَلِمُوا

وَقَدْ رَامُوا قَطِيعَتَنَا ... فَقُلْتُ : بَلَى أَنَا لَهُمُ

وقد نقل الخفاجى المعنى بالتهديد هذا عن الصفدى ، وأشار إلى بيتى المالكى ، والجرجانى . انظر : شفاء الغليل ٥٩ .

(١٠)

قَالَ حِبِّى : أَنَا لَهُ وَلَكَمْ قُلْتُ : سَرْمَدَا
أَنَا لِلْمِلْكِ قُلْتُهَا وَهْوَ لِلْغَيْظِ هَدَّدَا

(١١)

ونقلت من خط السِّرَاج الورّاق - رحمه الله تعالى - له :

قَالُوا وَقَدْ ضَاعَتْ جَمِيعُ مَصَالِحِى لِهُمُومِ نَفْسٍ لَيْتَ لاَ حُمِّلْتُهَا
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ يَا فُلاَنُ صَرِيمَةٌ فَأَجَبْتُهُمْ : بِعْتُ الْحِمَارَ ، وَبِعْتُهَا

(١٢)

ونقلت منه له أيضا :

---

(١٠)

التخريج : أعيان العصر ٥ / ٢٥ ، والوافى بالوفيات ٤ / ٢٧٥ .

النص : البيتان من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

(١١)

القائل : أبو حفص ، عمر بن محمد بن حسن ، سراج الدين ، الورّاق (٦١٥ - ٦٩٥ هـ) شاعر مصر فى عصره ، ومن كتاب الإنشاء ، له ديوان شعر ضخم ، ولكنه مفقود . انظر : عيون التواريخ ٢٠٧ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٨٧ ، ودرّة الأسلاك ١٣١ ، وعقد الجمان ٣ / ٣٣١ ، والسلوك ١ / ١ / ٨١٨ ، وتالى وفيات الأعيان ١١٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٣١ ، والأعلام ٥ / ٦٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٠٩ .

التخريج : لمع السراج ٢٧٠ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ ، وديوان الصبابة ١٥٥ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٥١ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الصريمة : العزيمة ، وإحكام الأمر .

ومن معانيها : القطعة من النخل ، أو الإبل .

انظر : اللسان « صرم » ١٢ / ٣٣٥ - ٣٣٧ .

(١٢)

التخريج : لمع السراج ٢٦٤ / ب - ٢٦٥ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٢ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٧ . =

مُتَمَارِضٌ جَعَلَ التَّغَا ... شِيَ مِنْ خَبَائِثِهِ سَبَبْ
وَيَقُولُ : مَا أَنَا طَيِّبٌ ... صَدَقَ الْخَبِيثُ، وَمَا كَذَبْ

(١٣)

٦٣ ونقلت منه له أيضا / :

وَسَائِلٍ يَسْأَلُ مِنِّى وَقَدْ ... أَنْشَدْتُ شِعْرًا يُشْبِهُ الشِّعْرَى
يَقُولُ : إِذْ كُنْتَ لَدَى مَعْشَرٍ ... قَدْ عَبَدُوا الْبَيْضَاءَ ، وَالصَّفْرَا
مَا حَصَلَتْ دَائِرَةٌ بَيْنَهُمْ ؟ ... قُلْتُ : بَلَى ، بِطَّيخَةٌ خَضْرَا

(١٤)

ونقلت منه له أيضا :

لَقَّنْتُهُ الْعُذْرَ عَنْ تَرْ ... كِ حَاجَتِى لَوْ تَصَوَّرْ
فَقُلْتُ : أُنْسِيتَهَا وَالنِّـ ... ـسْيَانُ أَمْرٌ مُقَدَّرْ
فَقَالَ : لَسْتُ بِنَاسٍ ... فَقُلْتُ : مَوْلاَىَ أَخْبَرْ

= **النص** : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .
التغاشى : تغطّى بثيابه كى لا يُرَى ، ولا يُسْمع . اللسان « غشا » ١٥ / ١٢٧ .
وطيِّب فى العرف بمعنى : سليم ، معافى ، وفى اللغة : خلاف الخبيث ، الطاهر .

(١٣)

التخريج : لمع السراج ٣١١ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٥٣/٢ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٢ .
النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .
الأول فى لمع السراج : « .. دونه الشِّعْرَى » .

(١٤)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٨ .
النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(١٥)

ونقلت منه له أيضا :

لَقَّنْتُهُ الأَعْذَارَ عَنْ وَعْدٍ ثَنَاهُ عَنْكَ إِفْكُ
وَصَرَفْتُ لِلنِّسْيَانِ ذَا كَ وَقُلْتُ : لَمْ يَكُ فِيكَ تَرْكُ
فَأَجَابَ : بَلْ أَنَا غَيْرُ نَا سٍ ؛ قُلْتُ : مَا فِى ذَاكَ شَكُّ

(١٦)

/ ونقلت منه له أيضا : ٦٤

قُلْتُ : صَدِّقْ فِيكَ مَدْحِى وَثَنَاءً فَاضَ فَيْضَا
قَالَ : مَا صَدَّقْتُ عُمْرِى لاَ ، وَلاَ صَلَّيْتُ أَيْضَا

(١٧)

ونقلت منه له أيضا :

أَطْعَمُوا الْعِلْفَةَ شَيْخًا ذَقْنُهُ كَالثَّلْجِ بَيْضَا

---

(١٥)

التخريج : لمع السراج ٣٥٤ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ .

النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

فى المقطوعتين السابقتين ، وردت كلمة « ناس » اسم الفاعل من النسيان وأراد الشاعر أنْ يجد عذرا للمخاطب فى خُلْف الوعد ، ثمَّ صرف الكلمة إلى معنى الناس ، بمعنى : أنَّه حيوان ، ليس من البشر .

(١٦)

التخريج : لمع السراج ٣٣٠ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتوتر .

(١٧)

التخريج : لمع السراج ٣٢٦ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ .

النص : الأبيات من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

العِلْفَ - بكسر العين - : شجر فى اليمن ، ورقه يشبه ورق العنب ، يكبس فى المجانب ، ويشوى ، ويجفَّف ، ويطرح فى اللحم بعد طبخه ؛ فيقوم مقام الخل .

ويقال للرجل الكثير الشعر واللحم « علفوف » .

يراجع : اللسان « علف » ٩ / ٢٥٦ ، والقاموس المحيط ٣ / ١٧٧ .

ثُمَّ قَالُوا : خُذْ دَوَاءً يَسْتَغِيضُ الدَّاءَ غَيْضَا
يَحْلِقُ السَّوْدَاءَ حَلْقًا قُلْتُ : وَالْبَيْضَاءَ أَيْضَا

(١٨)

ونقلت منه له أيضا :

كَمُلَتْ لِابْنِي بَنَاتٌ أَرْبَعٌ وَالَّتِي جَاءَتْ تَمَامُ الْخَاتِمَهْ
قُلْتُ : قَدْ سَمَّيْتُهَا رَابِعَةً قَالَ : إِيَّاكَ ، وَأُخْرَى طَارِمَهْ

(١٩)

ونقلت منه له أيضا :

قَامَ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا نَامَ وَمَا مِثْلُ تِلْكَ خَجْلَهْ

---

(١٨)

التخريج : لمع السراج ٣٨٣ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

والطارمة : بناء مستطيل ، مسقوف ، مفتوح من جهته الرابعة ، والجانب المفتوح هو المقابل للجدار الطويل . انظر : شفاء الغليل ١٧٧ ، والمجموع اللفيف ١٢١ ، و Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 42.

(١٩)

التخريج : لمع السراج ٣٦٩ / أ ، والغيث المسجم ٢ / ٢٤٠ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٤٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٩٦ .

النص : الأبيات من مخلّع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى لمع السراج :

« وكَلّ كَفٍّى لِفَرْطِ جَذْبِى لَهُ ، وَلاَ هِمَّةٌ لِسِفْلَهْ »

وفى فوات الوفيات ، ومعاهد التنصيص :

« وكَلّ كَفٍّى لِفَرْطِ جَذْبِى لَهُ ، وَمَا لِلْجَبَانِ حَمْلَهْ »

والثالث فى لمع السراج :

« وَأُصْبُعِى لاَ تَكُفُّ جُبْنًا لَهُ وَمَا لِلْجَبَانِ حَمْلَهْ »

وفى معاهد التنصيص :

« وَأُصْبُعِى لاَ تَزَالُ جَبْنًا لَهُ ولاَ هِمَّةٌ لِسِفْلَهْ »

وَكَلَّ كَفِّى مِنْ جَذْبِ زُبَّى لَهُ ، وَمَا لِلْجَبَانِ حَمْلَهْ
وَأُصْبُعِى لاَ تَزَالُ مِنِّى تَدْعَمُ أَجْنَابَهُ وَسُفْلَهْ
فَزَرْجَنَتْ ، وَانْثَنَتْ ، وَقَالَتْ : قُومُوا انْظُرُوا عَاشِقًا بِوَصْلَهْ
فَقُلْتُ : هَذَا لِفَرْطِ عِشْقِى قَالَتْ : دَعِ التُّرَّهَاتِ بِاللهْ
قُلْتُ : أُقِيمُ الدَّلِيلَ . قَالَتْ : لَوْ قَامَ مَا احْتَجْتَ لِلأَدِلَّهْ

(٢٠)

ونقلت منه له أيضا :
وَقَائِلٍ قَالَ لِى لَمَّا رَأَى قَلَقِى لِطُولِ وَعْدٍ ، وَآمَالٍ يُعَنِّينَا :

= وهو ساقط من الفوات ، والنَّتْك : جذب الشيء تقبض عليه ، ثم تكسره إليك بجفوة ، أو نَتْر الذَّكَر . انظر : اللسان « نتك » ١٠ / ٤٩٧ .

وفى البيت الرابع « زَرْجَنَتْ : ذهب الدكتور إحسان عباس - محقق فوات الوفيات - إلى أنّ معناه : الخِبّ ، والخديعة ، ولم يشر إلى مصدره ، ولا يستقيم بها معنى البيت ، وفى الدارجة المصرية الزَّرْجَنَة : العصيان ، والتمرّد ، والتأبّى ، والخشونة ، وهى مستعملة فى البيت بهذا المعنى .

ويبدو أنّ اللفظ بربرى الأصل ، فقد علل أبو محمد ، حسن بن على المعروف بابن القَطّان اللقب الذى أطلقه المهدى بن تومرت على المرابطين حين سمّاهم الزراجنة قال : « شبّههم بطائر أسود البطن ، أبيض الريش ، يقال له الزَّرَجَان ؛ لأنّهم بيض الثياب ، سود القلوب » انظر : نظم الجمان ١٣٢ .

وهذا هو أصل المعنى ؛ فهو يشير إلى العداوة ، والتمرّد ، والكراهية .

وفى معاهد التنصيص : « زحزحت .. » ، وأظنها تصحيف .

والخامس فى لمع السراج ، وفوات الوفيات : « .. لفرط حُبّى .. » .

(٢٠)

التخريج : لمع السراج ٤٠٠ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٥ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٤٤ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٥٢ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٨ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى لمع السراج : « ... .. من انتظار لآمال تُعنّينا » .

والمحمودة : هى النبات الطبى « سقمونيا Convolvulus scammonia » ويستعمل كمسهّل شديد المفعول . انظر : معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابى ١٥٨

عَوَاقِبُ الصَّبْرِ - فِيمَا قَالَ أَكْثَرُهُمْ
- مَحْمُودَةٌ . قُلْتُ : أَخْشَى أَنْ تُخَرِّينَا

(٢١)

ونقلت منه له أيضا :

شَكَا رَمَدًا ؛ فَقُلْتُ : عَسَاهُ كَلَّتْ لَوَاحِظُهُ مِنَ الْفَتَكَاتِ فِينَا
وَقَالُوا : سَيْفُ مُقْلَتِهِ تَصَدَّى فَقُلْتُ لَهُمْ : لِقَتْلِ الْعَاشِقِينَا

(٢٢)

ونقلت منه له أيضا :

قَالَتْ جَمَعْتَ لِفَاقَةٍ كَسَلاً : فَانْهَضْ ، وَقُمْ ، وَاذْأَبْ لِهَذْرِ الْعَائِلَهْ
/ فَأَجَبْتُ : هَلْ تَدْرِينَ لِى سَبَبًا ؟ ٦٦
قَالَتْ : وَلاَ وَتِدًا ، وَهَذِى الْفَاصِلَهْ

---

(٢١)

القائل : لم أجد البيتين فى لمع السراج ، ولا فى مصادر ترجمة السراج الوراق والبيتان له فى معاهد التنصيص ، ونسبهما البدرى فى سحر العيون إلى القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر .

التخريج : معاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ ، وسحر العيون ٩٩ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٩ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٢٢)

التخريج : لمع السراج ٢٦٩ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٥٨ ، و٢٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الغيث المسجم : « ... لِهَمِّ العائلهْ » .

والهذر : التوسّع فى طلب الدنيا ، أو التبذير ، وتفريق المال فى كل وجه .

انظر : اللسان « هذر » ٥ / ٢٦٠ .

وفى النص تورية ببعض مصطلحات علم العروض ، والعروض هنا حذّاء ، والضرب صحيح ، وهو وزن لا يوجد فى عروض الخليل ، ولا فى شواذ البحر .

انظر : معجم مصطلحات العروض والقافية ٢٢٢ .

(٢٣)

ونقلت من خط شمس الدين محمد ابن التلمسانى :

اِسْمُ حَبِيبِى ، وَمَا يُعَانِى قَدْ شَغَلاَ مُهْجَتِى وَلُبِّى
قَالُوا : عَلِىٌّ ، فَقُلْتُ : قَدْرًا قَالُوا : كَوَافِى ، فَقُلْتُ : قَلْبِى

(٢٤)

وقال ابن سناء الملك :

لَهْفِى عَلَى عُشَّاقِكِ الطُّرْشِ اَلْعُمْىِ فِى عِشْقِكِ لاَ الْعُمْشِ
عُشَّاقُكِ الْقَشُّ فَلاَ غَرْوَ أَنْ تَلْتَهِبَ النِّيرَانُ فِى الْقَشِّ
قَالُوا : لَقَدْ أَحْدَثَ مِنْ بَعْدِنَا مَا لاَ نَرَى . قُلْتُ : عَلَى الْفَرْشِ

---

(٢٣)

القائل : محمد بن سليمان بن على ، شمس الدين ، ابن العفيف (٦٦١ - ٦٨٨ هـ) شاعر رقيق ، له ديوان مطبوع . انظر : العبر ٣ / ٣٦٧ ، وعيون التواريخ ٢٤ ، والبداية والنهاية ١٣ / ٣١٥ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٢٦ ، ودرة الأسلاك ٩٧ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٨٧ ، والسلوك ١ / ٢ / ٧٥٠ ، والمقفى الكبير ٥ / ٦٩٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٤٦ ، والكنى والألقاب ١ / ٣٥٧ ، وأدب الدول المتتابعة ٤٠٣ ، والأعلام ٦ / ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٥٣ .

التخريج : ديوانه ٧٢ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٥ ، وديوان الصبابة ١٥٤ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٨ ، ونفحات الأزهار ٩٥ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان ، والمصدرين الأخيرين : « .. .. قد شغلا خاطرى ولبّى » .

وفى رواية : « .. .. قد أظهرا لوعتى وحُبّى » .

(٢٤)

القائل : أبو القاسم ، هبة الله بن جعفر ، السعدى ، المصرى ، القاضى السعيد (٥٤٥ - ٦٠٨ هـ) شاعر ، من النبلاء ، ومن كتّاب الإنشاء ، له ديوان ، ودار الطراز . انظر : تاريخ الإسلام للذهبى (الطبقة ٦١) ٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٠ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٢٨ ، وثمرات الأوراق ١٣٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٥٧ ، ومرآة الجنان ٤ / ١٧ ، والكنى والألقاب ٣ / ٥١ ، ودائرة معارف إفرام البستانى ٣ / ٢٠٣ ، والأعلام ٨ / ٧١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٣٥ .

التخريج : أخل بهما ديوانه المطبوع فى مصر ، وهما فى ديوانه المطبوع فى حيدر أباد ٣ / ٢٥ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٥ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

والبيت الثالث هو الثامن عشر فى القصيدة ، وروايته : « .. ما لا يُرَى من بَعْدِه » .

(٢٥)

وقال النور الإسْعَرْدِيّ :

سَأَلْتُ الْوَزِيرَ : أَتَهْوَى الْبَنَاتِ أَمِ الْمُرْدَ جَاءُوا عَلَى مُهْجَتِكْ
فَقَالَ : وَأَبْدَى الْخَلاَعَاتِ لِى كَذَا وَكَذَا . قُلْتُ : مِنْ زَوْجَتِكْ

(٢٦)

/ وقال فى مملوك باعه : ٦٧

سَمَحْتُ بَيْعًا لِمَمْلُوكٍ يُعَانِدُنِى وَلَوْ أَرَادَ رِضَائِى مَا تَعَدَّانِى
قَالُوا : أَ يُنْسَبُ لِلْعَلاَّنِى ؟ قُلْتُ لَهُمْ :
مَا كُنْتُ بَائِعَهُ لَوْ كَانَ عَلاَّنِى

(٢٧)

وقال ، وقد عمى فى آخر عمره :

سَأَلْتُ اللهَ : يَخْتِمُ لِى بِخَيْرٍ فَعَجَّلَ لِى ؛ وَلَكِنْ فِى عُيُونِى

---

(٢٥)

القائل : أبو بكر ، محمد بن محمد بن عبد العزيز - وقيل : محمد بن عبد العزيز ابن محمد ، نور الدين ، الإسْعَرْدِى (٦١٩ - ٦٥٦ هـ) شاعر ، ماجن ، ظريف ، له ديوان شعر ، وسلافة الزرجون فى الخلاعة والمجون . انظر : شذرات الذهب ٥ / ٢٨٤ ، والأعلام ٧ / ٢٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٣٤ .

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٦ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٢٦)

التخريج : الوافى بالوفيات ١ / ١٩١ ، ونكت الهميان ٢٥٦ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٥ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

العَلاَنى : رجل عَلانِىّ ، وقوم عَلانِيُون ، هو الظاهر الأمر ، الذى أمره علانية .

انظر : اللسان « علن » ١٣ / ٢٨٩

(٢٧)

التخريج : الوافى بالوفيات ١ / ١٩٠ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٥ ، وفوات الوفيات ٣ / ٢٧٢ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٦ ، وأنوار الربيع ١ / ٣٨٩ ، ونفحات الأزهار ٩٧ .

النص : البيت من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٢٨)

وقال الشيخ جمال الدين محمد ابن نباتة :

وَمَلُولَةٍ فِى الْحُبِّ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَثَرَ السَّقَامِ بِعَظْمِىَ الْمُنْهَاضِ
قَالَتْ تَغَيَّرْنَا . فَقُلْتُ لَهَا : نَعَمْ أَنَا بِالسَّقَامِ ، وَأَنْتِ بِالْإِعْرَاضِ

(٢٩)

وقال آخر :

قَالَتْ وَقَدْ أَوْضَحْتُ مَا عِنْدِى مِنَ الوَجْدِ الَّذِى لَمْ يُبْقِ عِنْدِى بَاقِيَهْ
أَكَذَا تَبُوحُ بِسِرِّ حُبِّى مُعْلِنًا ؟ صَبْرًا عَلَى عَيْنِى . فَقُلْتُ : الْوَاقِيَهْ

(٣٠)

/ وقال آخر : ٦٨

جَاءَ سَدِيدُ الدِّينِ فِى وَجْهِهِ أَنَفٌ لَهُ كَادَ يُوَارِيهِ

---

(٢٨)

التخريج : ديوانه ٢٨٢ ، وأعيان العصر ٥ / ٣٨٨ ، والغيث المسجم ١ / ٤٦ ، وديوان الصبابة ١٥١ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٤ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

فى البيت الأول فى الأصل : « .. .. أثر السقام بجسمى المنهاض » . ومصححة فى الحاشية . الثانى فى ديوان الصبابة : « .. .. وأنت بالأمراض » . تصحيف .

(٢٩)

القائل : لم أهتد إلى قائلهما .

التخريج : صرف العين ٤٥٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٠)

القائل : لم أهتد إلى قائلهما .

التخريج : أعيان العصر ٤ / ٣٣٢ ، والغيث المسجم ١ / ١٣٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الغيث المسجم ، ومعاهد التنصيص : « جاء فلان الدين .. .. » .

قُلْتُ لَهُ : مَا ذَا القَضَا . قَالَ لِى : ذَا مَنْخِرِى . قُلْتُ : أَنَا فِيهِ

(٣١)

وقال شهاب الدين محمد ابن دمرتاش :

قُلْتُ لَهُ إِذْ بَدَا ، وَنَاظِرُهُ مُشَارِفٌ لِلْغَرَامِ عَامِلُهُ
إِسْمُكَ مَاذَا ؟ فَقَالَ مُبْتَدِرًا : سَعْدٌ . فَقُلْتُ : الَّذِى تُوَاصِلُهُ

(٣٢)

وقال سلامة ابن الزَّرَّاد ، السنجارى يهجو قاضيا :

ضَاقَ بِحِفْظِ الْعُلُومِ ذَرْعًا ضِيقَةَ كَفِّيهِ بِالأَيَادِى
قَاضٍ ؛ وَلَكِنْ عَلَى الْمَعَالِى وَالدِّينِ ، وَالْعَقْلِ ، وَالسَّدَادِ
يَعْدِلُ فِى حُكْمِهِ ؛ وَلَكِنْ إِلَى الرِّشَا ، أَوْ عَنِ الرَّشَادِ

---

(٣١)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن محمود ، وجاء لقبه « دمرداش ، وتمرداش ، ودمرتاش (٦٣٨ - ٧٢٣ هـ) من بيت إمرة وحشمة ، خدم جنديا بحماة ، ثم ترك الجندية ، ولبس زىّ العدول ، أجاد الشعر حتى لُقِّب بالبحترى ، مولده ، ووفاته فى دمشق . انظر : الوافى بالوفيات ١ / ٢٣٢ ، وأعيان العصر ٥ / ١٣٥ ، والشعور بالعور ٢٢٦ ، وفوات الوفيات ٣ / ٢٧٦ ، وتذكرة النبيه ٢ / ١٣٦ ، ودرة الأسلاك ٢٣٦ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٥٩ ، وشذرات الذهب ٦ / ٥٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٣٠٠ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٣٢)

القائل : من شعراء الخريدة ، عاش فى القرن السادس .

انظر : خريدة القصر قسم « شعراء الشام » ٢ / ٤٠٠ ، والوافى بالوفيات ١٥ / ٣٢٧ .

التخريج : المصدرين السابقين .

النص : الأبيات من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣٣)

وقال ناصر الدين حسن ابن النقيب ، ونقلته من خطّه : ٦٩

/ قَالُوا : فُلانٌ نَاظِرٌ . فَأَجَبْتُ : مَا
هُوَ نَاظِرٌ إِلاَّ إِلَى أَعْطَافِهِ
لَمْ يَدْرِ مَسْحَ الأَرْضِ . قُلْتُ : أَزِيدُكُمْ
أُخْرَى ؛ وَلاَ مَسْحًا عَلَى أَطْرَافِهِ

(٣٤)

وأنشدنى القاضى جمال الدين إبراهيم ، ابن شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود[1] ، قال :

---

(٣٣)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٨ ، وفوات الوفيات ١ / ٣٢٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد ، الحلبى (٦٧٦ - ٧٦٠ هـ) كاتب السر الشريف بحلب . انظر : أعيان العصر ١ / ١٢٧ ، والوافى بالوفيات ٦ / ١٤٣ ، والدرر الكامنة ١ / ٧١ ، والمنهل الصافى ١ / ١٧٢ ومَسْحُ الأرض : ذرعها ، وقياس مساحتها . انظر : اللسان «مسح» ٢/٥٩٥ .

(٣٤)

القائل : النصير بن أحمد بن على ، المناوى ، الحمّامى (٦٠٩ - ٧٠٤ هـ) شاعر ، فصيح ، كان فى مصر يرتزق باكتراء الحمّامات ، وأسن ، وضعف عن ذلك ، وكان يستجدى بشعره ، وله أخبار كثيرة مع شعراء عصره . انظر :

الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٠٣ ، وأعيان العصر ٥ / ٥٠٣ ، وفوات الوفيات ٤ / ٢٠٥ ، والدرر الكامنة ٤ / ٣٩٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٩ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٤٣ .

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٠٥ ، وأعيان العصر ٥ / ٥٠٧ ، وفض الختام ٢٠٧ ، وفوات الوفيات ٤ / ٢٠٧ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

قال الصفدى فى فض الختام : « الظاهر من هذا أنّه أراد بالدقائق جمع دقيقة ، لمناسب بين الدّرج ، والدّقائق ، وورّى بذلك عن الأدقّة التى هى جمع دقيق ؛ لأنّ النيل إذا وفى رخُص السعر ، وصلح الزرع الذى ينتهى أمره لأن يكون دقيقا ؛ فالدقيق لا يجمع على دقائق ، وإنّما يجمع على أدقّة ، مثل : جليل ، وأجلّة ، وعزيز وأعزّة ، وسرير وأسرّة . =

أنشدنى من لفظه لنفسه النّصير الحمَّامِيّ :

رَأَيْتُ فَتًى يَقُولُ بِشَطِّ مِصْرٍ عَلَى دَرَجٍ بَدَتْ ، وَالْبَعْضُ غَارِقْ
مَتَى غَطَّى لَنَا الدَّرَجَ اسْتَقَمْنَا فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَتَنْصَلِحُ الدَّقَائِقْ

(٣٥)

وقال محمود ابن قادوس :

يَا أَرْمَدًا ، أَرْمَدَ الْعَيْـ نَ مِنْ دِمَاءِ الْجِرَاحِ
تَقُولُ : طَرْفِيَ شَاكٍ صَدَقْتَ ، شَاكِي السِّلاَحِ

= قال الشيخ بدر الدين ابن مالك - رحمه الله - فى شرح الخلاصة :

« وفعائل فى فعول عزيز ، لا يكاد يعثر عليه » .

ودقيقة يجمع على دقائق ، مثل : وسيلة ووسائل ، وبصيرة وبصائر ، وحقيقة وحقائق ، ورقيقة ورقائق . وإذا ثبت هذا فقد فاتت التورية ، ولكن يمكن أن يُخَرّج له صحة التورية ؛ لكن بتأويل بعيد » .

والدّرج : دَرَجُ البناء ، ودُرُّجُه بالتثقيل : مراتب بعضها فوق بعض ، واحدته دَرَجَة ، ودُرَجَة ، مثل : هُمَزَة . انظر : اللسان « درج » ٢ / ٢٦٦ وذهب محقّقو أعيان العصر إلى أنّ الدّرَج ، والدّقائق : وحدات لقياس منسوب نهر النيل ، آنذاك . ولم يذكروا مصدرهم ، و لا أدرى من أين جاءوا بهذا التعريف ولعلّهم أرادوا : « التدريج » وهو تقسيم الأطوال إلى وحدات كبار ، وأجزاؤها دقائق ؛ وهو معنى مولّد .

وما أعرفه أنّ فيضان النيل يقاس بالأصابع ، والذِّرَاع . يراجع : النجوم الزاهرة ، والتوفيقات الإلهامية ، ففى الكتابين ذكر لمنسوب المياه فى كل سنة .

(٣٥)

القائل : أبو الفتح ، محمود بن إسماعيل بن قادوس ، المصرى ، ذو البلاغتين ، القاضى المفضّل ، كافى الكفاة (ت ٥٥٢ هـ) شاعر ، كاتب ، صاحب ديوان الإنشاء ، وأستاذ القاضى الفاضل ، أصله من دمياط ، ووفاته بالقاهرة ، له ديوان شعر . انظر : فوات الوفيات ٤ / ١٠٠ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٣٥ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٣١ ، والأعلام ٧ / ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٥٢ .

التخريج : خريدة القصر « شعراء مصر » ٢٣٢ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٣٦)

وقال المؤيد الأُلُوسِيّ فى رافضى ، يعرف بابن زيد :

وَأَعْـــوَرِ رَافِـــضِـــيٍّ لِـلـهِ ثُـمَّ لِـشِـعْـرِى
/ يَدْعُونَهُ بِابْنِ زَيْدٍ وَهْوَ ابْنُ زَيْدٍ ، وَعَمْرِو ٧٠

(٣٧)

وقال آخر :

تَعَلَّمْتُ ضَرْبَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمُ لَعَلِّى أَرَى فِيهِ دَلِيلاً عَلَى الْوَصْلِ
فَقَالُوا : طَرِيقٌ . قُلْتُ : يَارَبَّ لِلُّقَا
وَقَالُوا : اجْتِمَاعٌ . قُلْتُ : يَارَبَّ لِلشَّمْلِ

(٣٨)

ونقلت من خط ناصر الدين حسن ابن النقيب ، له :

---

(٣٦)

القائل : أبو سعيد ، عطّاف بن محمد بن على الأُلُوسِى - أو الآلُسى ، الملقّب بالمؤيد (٤٩٤ - ٥٥٧ هـ) شاعر ، غزل ، من شعراء الخريدة ، وله ديوان .

انظر : الأعلام ٤ / ٢٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٨٥ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٣٧)

القائل : البهاء زهير .

التخريج : ديوانه ٢٨٥ ، وأنوار الربيع ٣ / ١٦٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « تعلّمت خطّ الرمل .. » .

والثانى فى الديوان : « وقالوا : طريق ... » .

والبيتان هما الأول والثالث من مقطوعة من ثلاثة أبيات ، وبينهما قوله :

وَرَغَّبَنِى فِيهِ بَيَاضٌ ، وَحُمْرَةٌ عَهِدْتُهُمَا فِى وَجْنَةٍ سَلَبَتْ عَقْلِى

(٣٨)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٩ ، وفوات الوفيات ١ / ٣٢٦ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢/٣٦ .=

قَالُوا : قَدِ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ رَاحَتُهُ وَهْىَ الْغَمَامُ ، وَمِنْهَا الْوَابِلُ الْغَدَقُ
وَقَالَ قَوْمٌ ، وَمَا ضَلُّوا ، وَلاَ وَهِمُوا بِأَنَّهَا النِّيلُ . قُلْتُ : النِّيلُ يَحْتَرِقُ

(٣٩)

ونقلت من خط علاء الدين الوَدَاعِىّ ، له :

وَذِى دَلاَلٍ أَحْوَرِ أَحْجَرِ أَصْبَحَ فِى عَقْدِ الْهَوَى شَرْطِى
طَافَ عَلَى الْقَوْمِ بِكَاسَاتِهِ وَقَالَ : سَاقِى . قُلْتُ : فِى وَسْطِى

= **النص** : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى الفوات : « .. .. وما وهموا .. » .

النيل : من معانيه : جنس من النبات المعمرة من الفصيلة القرنية ، تزرع لاستخراج مادّة زرقاء ، للصباغة من أوراقها ، اسمه Indigofera ; indigo plants .

انظر : معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، للشهابى ٣٦٩ .

وذكر ابن إياس فى بدائع الزهور ١ / ١ / ٢٤٦ الخبر التالى - نقلا عن الخطط المقريزية - « فى سنة ٥٨٥ هـ احترق بحر النيل احتراقا عظيما ، لم يعهد بمثله ، فظهر قدَّام المقياس - الذى تجاه برّ الجيزة - حائط فى وسط البحر .

فقيل : إنَّه مكان قبر نبى الله يوسف - رضى الله عنه - ، وكان به التابوت الذى به عظام يوسف ، ولم ينكشف هذا المكان قط ، من حين نقل جسده موسى - رضى الله عنه - إلى بيت المقدس ؛ فتعجّب الناس » .

(٣٩)

القائل : على بن المظفر ، الكندى ، ابن عرفة ، الإسكندرانى (٦٤٠ - ٧١٦ هـ) مقرئ ، محدّث ، أديب ، ناثر ، شاعر ، نحوى ، من كتاب الإنشاء ، له التذكرة الكندية ، وديوان شعر . انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٣ ، ودول الإسلام ٢ / ١٦٩ ، وذيول العبر ٤٣ والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٩٩ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٧٧ ، ودرة الأسلاك ٢٠٧ ، والسلوك ١ / ٢ / ١٦٧ ودرة الحجال ٣ / ٢٢٢ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٤٧ ، والأعلام ٥ / ٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٤٣ .

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٠١ ، والغيث المسجم ١ / ١٣٣ ، وفوات الوفيات ٣ / ٩٩ ، وخزانة الأدب ٢ / ١١٩ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٤٠)

٧١ ونقلت منه له ، أيضا / :

أَتَيْتُ إِلَى الْبَلْقَاءِ أَبْغِى لِقَاءَكُمْ
فَلَمْ أَرَكُمْ ، فَازْدَادَ شَوْقِى ، وَأَشْجَانِى
فَقَالَ لِىَ الْأَقْوَامُ : مَنْ أَنْتَ رَاصِدٌ
لِرُؤْيَاهُ ؟ قُلْتُ : الشَّمْسُ . قَالُوا : بِحُسْبَانِ

(٤١)

ونقلت منه له ، أيضا :

قُلْ لِلَّذِى بِالرَّفْضِ أَتْـ ... ـهَمَنِى أَضَلَّ اللهُ قَصْدَهُ :
أَنَا رَافِضِىٌّ أَلْعَنُ الشَّـ ... ـيْخَيْنِ : وَالِدَهُ ، وَجَدَّهُ

(٤٢)

وقال آخر :

شَكَوْتُ الَّذِى أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى ... وَقَلْبِىَ عَنْ وَصْفِ الْأَطِبَّاءِ فِى شُغْلِ

---

(٤٠)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٠٤ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٠٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٢٠ ، وبدائع الزهور ٤٤٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى بدائع الزهور : « فقالت لى الأقوام : من أنت قاصد ؟ .. .. » .

(٤١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٠٥ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٠٠ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٢)

القائل : لم أهتد إلى قائلهما .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

والمغل ، أو المغول : جنس من الناس ، وهم سكّان منغوليا ، أو التتار .

والمغل - أيضا - : مرض فى المعدة يصيب الإنسان إذا أفرط فى أكل الدسم . =

وَقَالُوا : اشْرَبِ الْمُغْلِى تَجِدْ فِيهِ رَاحَةً
فَقُلْتُ : وَذَا أَصْلُ الَّذِى بِى مِنَ الْمُغْلِى

(٤٣)

ونقلت من خط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ، له :

قَالَ إِذْ أَقْبَلَ ، وَالْخَمْـ ـرَةُ مِـنْ فِـيـهِ تُـشَـمُّ
إِنَّ بَـعْـضَ الـظَّـنِّ إِثْـمٌ قُلْتُ : وَالْخَمْرَةُ إِثْمُ

(٤٤)

/ ومما ينسب إلى السّرّاج الورّاق : ٧٢

= انظر : Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 612
ولعلّه يريد أنّ ما يعانيه من الألم سببه عشقه لفتاة من المغل ؛ ولا يألم من مرض ألمّ به .

(٤٣)

القائل : أبو الفضل ، عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، الجذامى ، السعدى (٦٢٠ - ٦٩٢ هـ) شاعر ، أديب ، مؤرخ ، من كتاب الإنشاء فى مصر ، له تشريف الأيام والعصور ، وديوان شعر . انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٧ ، والعبر ٣ / ٣٧٨ ، وعيون التواريخ ١٤٠ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢٥٧ ، والبداية والنهاية ١٣ / ٣٣٤ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٦٤ ، وعقد الجمان ٣ / ١٩٦ وتاريخ ابن الفرات ٨ / ١٦٢ ، والسلوك ١ / ٢ / ٧٨٧ ، والمقفى الكبير ٤ / ٥٧٩ ، والمنهل الصافى ٧ / ٩٨ ، والدليل الشافى ١ / ٣٨٧ ، والخطط المقريزية ٣ / ٢٨٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٧٢ ، وشذرات الذهب ٥/٤٢١ ، والأعلام ٤ / ٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٧٤ .

التخريج : ديوانه ، مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٧٢٤٤ ، وهو غير مرقم .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٤٤)

التخريج : أخلّ بهما لمع السراج ، وهما له فى ديوان الصبابة ٢٢٨ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٥٥ ، ونفحات الأزهار ١١٣ ، وبدون عزو فى معاهد التنصيص ٣ / ١٨٣ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٧ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ديوان الصبابة : « .. .. فضح الغصين .. .. » خطأ ، والبيت لا يتزن .

الرّيح : من معانيها : النّصر ، والدولة ، والقوة .

فهى أرادت أنّ قول الوشاة نصر وقوة لها ، فصرف الشاعر اللفظ إلى الريح بمعنى : نسيم الهواء . انظر : اللسان « روح » ٢ / ٤٥٥ .

قُلْتُ لِلأَهْيَفِ الَّذِى فَضَحَ الْغُصْـ ... ـنَ : كَلاَمُ الْوُشَاةُ مَا يَنْبَغِى لَكْ
قَالَ : قَوْلُ الْوُشَاةِ عِنْدِىَ رِيحٌ ... قُلْتُ : أَخْشَى يَا غُصْنُ أَنْ يَسْتَمِيلَكْ

(٤٥)

وقال الباخرزى :

يَا خَالِقًا قَال : حَمَلْنَاكُمُ ... لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى الْجَارِيَهْ
عَبْدُكَ هَذَا قَدْ طَغَى مَاؤُهُ ... يَارَبِّ ؛ فَاحْمِلْهُ عَلَى الْجَارِيَهْ

(٤٦)

وقال سيف الدين بن قِزْل المُشِدّ :

---

(٤٥)

التخريج : ديوانه ٢١٤ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

رواية البيتين فى الديوان :

يَا خَالِقَ الْخَلْقِ ، حَمَلْتَ الْوَرَى ... لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى جَارِيَهْ
وَعَبْدُكَ الآنَ طَغَى مَاؤُهُ ... فِى الصُّلْبِ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَارِيَهْ

وهو يشير إلى قوله تعالى : (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِى الْجَارِيَةِ)(سورة الحاقة ٦٩ : ١١

وروى ياقوت الحموى فى معجم الأدباء ١٣ / ٢٣٢ البيتين الآتيين ، ونسبهما إلى على بن زيد البيهقى :

يَا خَالِقَ الْعَرْشِ حَمَلْتَ الْوَرَى ... لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى الْجَارِيَهْ
وَعَبْدُكَ الآنَ طَغَى مَاؤُهُ ... فِى صُلْبِهِ احْمِلْهُ عَلَى الْجَارِيَهْ

(٤٦)

القائل : أبو الحسن ، على بن عمر بن قِزْل ، الياروقى ، المصرى ، سيف الدين المُشِدّ (٦٠٢ - ٦٥٦ هـ) كاتب ، شاعر ، من أمراء التركمان ، له ديوان . انظر : النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٢٣٣ ، ومختصر تاريخ أبى الفداء ٤ / ١١٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٤٦ ، والعبر ٣ / ٢٨٢ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٨٦ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٣٥٣ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٢٠ وعقد الجمان ١ / ١٦١ ، و١٩٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٠٠ ، والأعلام ٤ / ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٩ .

التخريج : الأبيات أخلّت بهما مخطوطتا ديوانه . =

قُلْتُ : هَبْ لِى وَصْلاً فَجَادَ بِدَرْجِ ... قُلْتُ : مَهْلاً يَاسَيِّدَ الْكُرَمَـاءِ
لَيْسَ إِحْـدَى الأَوْصَالِ أَبْغِى ... وَلَكِنْ زَوْرَةً مِنْكَ فِى خَفِىٍّ اقْتِضَاءِ
لاَ تُكَاشِرْ مُغَالِطًا ، أَنْتَ تَدْرِى ... تَوْرِيَاتِ الْكُتَّابِ ، وَالشُّعَـرَاءِ

(٤٧)

٧٣ وقال سعد الدين محمد ، ابن عربى ، فى مليح خيّاط / :
لَـمَّا أَتَى وَالْمِـقَصُّ فِى يَدِهِ ... وَفَصَّـلَ الْعَاتِـقَيْنِ ، وَالْبَـدَنَا
وَقَالَ : وَصْلاً تَعُوزُ ؟ قُلْتُ لَهُ : ... اَلْعَـائِـزُ الْوَصْـلَ يَامَلِيحُ أَنَا

(٤٨)

وقال فى مليح مالكىّ المذهب :
وَبِى مَغْرِبِىٌّ غَرِيبُ الْجَمَالِ ... فَكَمْ فِيهِ مِنْ عَاشِقٍ هَالِكِ
وَقَالُوا : حَبِيبُكَ ذَا مَالِكِى ... فَقُلْتُ : نَعَمْ ، إِنَّهُ مَالِكِى

= **النص** : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .
من معانى كلمة الوصل : السطر المستقيم ، وتخطيط ورقة الرسالة الديوانية بنظام خاص ، بالنسبة للطرّة والمتن ، وقطعة الورق على شكل شبيه باللسان . انظر :
Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 820

(٤٧)

القائل : محمد بن محمد بن على ، الطائى ، الحاتمى ، سعد الدين (٦١٨ - ٦٥٦ هـ) شاعر ، أديب ، محدّث ، له ديوان شعر . انظر : الأعلام ٧ / ٢٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٤٨ .
التخريج : أخلّت بهما مخطوطتا ديوانه .
النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .
من معانى كلمة الوصل : القطعة من القماش . انظر :
Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 820

(٤٨)

التخريج : ديوانه المخطوطة رقم ١٤٧٢ ، وهى غير مرقمة .
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٤٩)

وقال فى مليح نحوىّ :

قُلْتُ : مَاذَا تَقُولُ حِينَ تُنَادِى ... يَا حَبِيبِى الْمُضَافَ نَحْوَكَ جَهْرَا ؟
قَالَ لِى : يَا غُلاَمُ ، أَوْ يَا غُلاَمِى ... قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، ثُمَّ لَبَّيْكَ عَشْرَا

(٥٠)

وقال محمد بن شرف القيروانى ، يصف حمّامًا :

كَأَنَّمَا حَمَّامُنَا فَقْحَةٌ : ... اَلنَّتْنُ ، وَالظُّلْمَةُ ، وَالضِّيقُ
كَأَنَّنِى فِى وَسْطِهَا فَيْشَةٌ ... أَلوطُهَا ، وَالْعَرَقُ الرِّيقُ

(٥١)

/ فلمّا سمع ذلك حسن بن رشيق القيروانى قال : ٧٤

وَأَنْتَ أَيْضًا أَغْوَرٌ أَصْلَعٌ ... فَصَادَفَ التَّشْبِيهَ تَحْقِيقُ

---

(٤٩)

التخريج : ديوانه المخطوط رقم ١٤٧٢ ، وهو غير مرقم .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « .. ماذا يقول حين ينادى .. » .

والبيتان من قصيدة أوّلها :

بِى حَبِيبٌ بِالنَّحْوِ أَصْبَحَ مُغْرَى ... هُوَ مِنِّى بِمَا أُعَانِيهِ أَدْرَى

(٥٠)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن أبى سعيد بن أحمد ، الجذامى ، القيروانى ، المنسوب إلى أمه شرف (٣٩٠ - ٤٦٠ هـ) شاعر ، كاتب ، نديم ، له ديوان شعر . انظر : الخريدة « شعراء المغرب » ٢/ ١١٠ ، وتحفة الأبيه ١٠٨ ، ورايات المبرزين ١٤٢ ، والشعور بالعور ٢٠٥ ، ودائرة إفرام البستانى ٣/ ٢٥٩ ، والأعلام ٦ / ١٣٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٥ .

التخريج : بدائع البدائه ١٢١ ، والوافى بالوفيات ٣ / ٩٨ ، والغيث المسجم ٢ / ٣٨٨ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٥٩ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٥١)

التخريج : ديوان ابن رشيق ١٢١ ، والنتف ٥٠ ، ومصادر النص السابق .

النص : البيت من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٥٢)

وقال الخطيب يحيى بن سلامة الحصكفى :

وَخَلِيعٍ بِتُّ أَعْذِلُهُ ... وَيَرَى عَذْلِى مِنَ الْعَبَثِ
قُلْتُ : إِنَّ الْخَمْرَ مَخْبَثَةٌ ... قَالَ : حَاشَاهَا مِنَ الْخَبَثِ
قُلْتُ : فَالأَرْفَاثُ تَتْبَعُهَا ... قَالَ : طِيبُ الْعَيْشِ فِى الرَّفَثِ
قُلْتُ : مِنْهَا الْقَيْءُ . قَالَ : نَعَمْ ... شَرُفَتْ عَنْ مَخْرَجِ الْحَدَثِ
وَسَأَجْفُوهَا فَقُلْتُ : مَتَى ؟ ... قَالَ : عِنْدَ الْكَوْنِ فِى الْجَدَثِ

(٥٣)

وقال أبو الحسين الجزّار :

طَلَبْتُ مِنَ الْكَتَّانِ فَضًّا ، فَجَادَ لِى الْـ ... وَجِيهُ بِوَعْدٍ ، عَوَّضَ الْمَنَّ بِالْمَيْنِ
مَتَى جِئْتُهُ يَدْعُو عَلَيْهِ لِسَانُهُ ... إِذَا قُلْتُ : أَيْنَ الْفَصُّ . قَالَ : فَفِى عَيْنِى

---

(٥٢)

القائل : أبو الفضل ، يحيى بن سلامة بن الحسين ، معين الدين (٤٥٩ - ٥٥١ هـ) أديب ، كاتب ، شاعر ، له ديوان رسائل ، وديوان شعر ، وعمدة الاقتصاد فى النحو . انظر : الأعلام ٨ / ١٤٨ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٠١ .

التخريج : معجم الأدباء ٢٠ / ١٩ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٠٦ ، ونفحات الأزهار ٢٩٧ ، والثانى والرابع فى كنز الدرر ٧ / ٣٩١ .

النص : الأبيات من المديد ، والقافية من المتراكب .

جاء فى المتن بيتان فقط ، هما الثانى ، والرابع ، وجاءت الأبيات الثلاثة الأخرى فى الهامش ، مستدركة ، وأشار المؤلف إلى ترتيبها ، كما هو مدوّن ، وهى كذلك بالترتيب نفسه فى مصادر النص .

(٥٣)

القائل : أبو الحسين ، يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، جمال الدين (٦٠١ - ٦٧٩ هـ) شاعر ، مصرى ، ظريف ، له ديوان شعر . انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٦١ ، والعبر ٣ / ٣٤١ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٥١ ، وتذكرة النبيه ١ / ٦٠ ، وعقد الجمان ٢ / ٢٦٠ ، وتاريخ ابن الفرات ٧ / ٢٠٢ ، والسلوك ١ / ١ / ٦٨٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٣٣ ، والأعلام ٨ / ١٥٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٠٧ . =

(٥٤)

وقال ابن صابر المنجنيقى :

وَجَارِيَةٍ عَبَرَتْ لِلطَّوَافِ ... وَعَبْرَتُهَا حَذَرًا تَدْمَعُ
فَقُلْتُ : ادْخُلِى الْبَيْتَ ، لاَ تَجْزَعِى ... فَفِيهِ الأَمَانُ لِمَنْ يَجْزَعُ
سِدَانَتُهُ لِبَنِى شَيْبَةٍ ... فَقَالَتْ : وَمِنْ شَيْبَةٍ أَفْزَعُ

= **التخريج** : أخل بهما منتخب شعره ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

والفصُّ تطلق على معان كثيرة ، منها :

(١) حدقة العين .

(٢) ما يُزَيَّن به الخاتم - وغيره - من الأحجار الكريمة .

(٣) القطعة من الشىء . يراجع اللسان « فصص » ٧ / ٦٦ .

والكَتَّان : من معانيه : قماش من الصوف ، يراجع :

Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 452

(٥٤)

القائل : أبو يوسف ، يعقوب بن صابر ، نجم الدين ، المنجنيقى (٥٤٤ - ٦٢٦ هـ) شاعر ، أديب ، ماهر فى صناعة المنجنيق ، له عمدة السالك فى سياسة الممالك . انظر : الأعلام ٨ / ١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٥٠ .

التخريج : وفيات الأعيان ٧ / ٣٨ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

وبنو شَيْبة : هم أبناء شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصىّ ، وفى أيديهم مفتاح الكعبة المشرفة .

وشَيْبَة الذى يفزعها هو الافتراع .

كانت العرب تقول للبِكْر إذا زُفّت إلى زوجها ، فدخل بها ، ولم يفترعها ليلة زفافها : « باتت بليلة حُرّة » ؛ وإن افترعها تلك الليلة قالوا : باتت بليلة شيباء . وياء شيباء بدل من الواو ؛ لأنَّ ماء الرجل شاب ماء المرأة : أى خالطه .

انظر : اللسان « شوب ، وشيب » ١ / ٥١٢ - ٥١٤

(١) جاء فى الحاشية : « بلغ قراءة .. » وفُصَّ الاسم فى التجليد ، ويبدو أنّه هو عماد الدين ابن السرّاج نفسه الذى تكرر اسمه أكثر من مرّة فى قراءة المخطوط .

(٥٥)

(١) وقال محاسن الشوّاء فى مليح إمام :

سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ مُسْتَفْتِحًا أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمْ
فَقُلْتُ لَمَّا تَاهُ فِى عُجْبِهِ :(مِنْ شَرِّ شَيْطَانِ هَوَاكَ الرَّجِيمْ

(٥٦)

وقال بعض المتقدّمين :

تَقُولُ حَلِيلَتِى لَمَّا رَأَتْنِى أَشُدُّ مَطِيَّتِى مِنْ بَعْدِ حِينِ
أَبَعْدَ الْفَضْلِ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا فَقُلْتُ : نَعَمْ إلى الْحَسَنِ بْنِ مِينِ

(٥٧)

وقال أبو بكر الخوارزمى :

لاَ زَالَ مَنْ عَادَاكَ مُرْتَفِعًا فَوْقَ الْأَنَامِ ، عَنَيْتُ بِالصَّلْبِ
وَرَأَيْتُ مَنْ وَالاَكَ مُنْدَفِنًا فِى الْمَالِ والأَشْغَالِ لاَ التُّرْبِ

---

(٥٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٥٦)

القائل : لم أهتد إلى معرفته .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

وقراءة القافية فى البيتين قراءة ظنيّة ، لعدم وضوحها فى الحاشية

(٥٧)

القائل : أبو بكر ، محمد بن العباس ، الخوارزمى (٣٢٣ - ٣٨٣ هـ) من أئمة الكتاب ، وأحد الشعراء العلماء ، كان ثقة فى اللغة ، ومعرفة الأنساب ، له رسائل . انظر : الأنساب ٨ / ٢٠٢ ، وكامل ابن الأثير ٩ / ١٠١ ، وديوان الأدب اللوحة ١٦٢ ، والكنى والألقاب ١ / ٢٢ ، والأعلام ٦ / ١٨٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١١٩ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٨)

٧٥ / وقال مهذّب الدين ابن القيسرانى :

يَـأَيُّـهَـا الـنَّـجْـمُ الَّـذِى لَمْ يَشْفِ كَامِنَ غُلَّتِى
وَوَعَـدْتَـنِـى بِـطَـوِيـلَـةٍ تَأْتِى ، وَلَكِـنْ لَيْلَتِى

(٥٩)

وأنشدنى إجازة ، له القاضى زين الدين عمر بن الوردى - رحمه الله تعالى - :

وَكَـمْ لاَئِـمٍ لاَمَنِى فِى الْعِـذَارِ وَقَالَ : سَلَكْتَ طَرِيقَ التَّعَدِّى
يُـحَـبُّ الْـغُـلاَمُ قُـبَـيْـلَ الْـبُـلُـوغِ فَقُلْتُ : صَدَقْتَ ، بُلُوغِ الأَشُدِّ

---

(٥٨)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن نصر بن صغير ، المخزومى ، الخالدى (٤٧٨ - ٥٤٨ هـ) شاعر مجيد ، له ديوان شعر ، وذكر الصفدى أن لُقبه مهذب الدين ، أو عدّة الدين ، وفى الكتب التى ترجمته جاء لقبه شرف الدين . انظر : عيون الروضتين ١ / ٢٣٧ ، والأنساب ١٠ / ٢٩١ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤١ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٢٤ ، والعبر ٣ / ٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٣٦٨ ، ودول الإسلام ٢ / ٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٣ ، والوافى بالوفيات ٥ / ١١٢ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٤٨ وشذرات الذهب ٤ / ١٥٠ ، والكنى والألقاب ١ / ٣٩٢ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٢٢٤ ، وأدب الدول المتتابعة ١٧٩ ، والأعلام ٧ / ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٧٧ .

التخريج : أخلت مخطوطة الديوان بالبيتين ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩)

القائل : أبو حفص ، عمر بن مظفّر بن عمر ، المعرى ، الكندى ، زين الدين (٦٩١ - ٧٤٩ هـ) شاعر ، أديب ، مؤرخ ، له تتمة المختصر ، وديوان شعر

انظر : ذيول العبر ١٥٠ ، وأعيان العصر ٣ / ٦٧٧ ، وألحان السواجع ٢ / ٤٣ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٣٠ ، ودرة الأسلاك ٣٦٦ ، والسلوك ٢ / ١ / ٧٩٥ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ / ٧ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ق ٦ / ٥٨٧ ، والأعلام ٥ / ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣ .

التخريج : أخل بهما ديوانه المطبوع ، وهما له فى ديوانه مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٦٩٦ / أدب ، والمخطوط غير مرقم .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٦٠)

وأنشدنى أيضا ، له فى مليحة شريفة :

حَوْرَاءُ يَحْمِى حِمَاهَا أَسِنَّةٌ وَسُيُوفُ
فَقُلْتُ : فَرْعٌ مَنِيفٌ قَالَتْ : وَأَصْلٌ شَرِيفُ

(٦١)

وأنشدنى أيضا ، له فى مليحة ملكة :

مَلِيكَةٌ قَدْ حَمَتْهَا عَسَاكِرٌ وَجُمُوعُ
فَقُلْتُ : سِتْرٌ مَنِيعٌ قَالَتْ : وَحُسْنٌ بَدِيعُ

(٦٢)

/ وأنشدنى أيضا ، له فى مليحة بائعة : ٧٦

بَائِعَةٌ كَارَتُهَا خَلْفَهَا كَبِيرَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَهْ
قُلْتُ لَهَا : إِنِّى امْرُؤٌ مُشْتَرٍ لِلْوَصْلِ قَالَتْ : وَأَنَا بَائِعَهْ

---

(٦٠)

التخريج : أخل بهما ديواناه : المطبوع ، والمخطوط .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٦١)

التخريج : أخل بهما ديواناه : المطبوع ، والمخطوط .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٦٢)

التخريج : ديوانه المخطوط « غير مرقم » ، والمطبوع ٣٣٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الكارة : ما يُحْمَل على الظهر من الثياب ، أو كيس كبير يملأ بالتمر . وورّى بها الشاعر عن العجيزة ، ورغبته فى الاستمتاع بها .

وفى قولها : إنّها بائعة ؛ أى : لا تريد الوصل ، أو اللقاء .

انظر : اللسان « كور » ٥ / ١٥٦ ، والمجموع اللفيف ١٥٥ .

(٦٣)

وأنشدنى أيضا ، له فى مليحة :

قَبَّلْتُهَا لِلتَّلاَقِى تَقْبِيلَ شَاكٍ ، وَشَاكِرْ
وَقُلْتُ : شَوْقِىَ بَادٍ قَالَتْ : وَوَصْلِىَ حَاضِرْ

(٦٤)

وأنشدنى أيضا ، له فى مليحة لها سالف :

مَلِيحَةٌ سَالِفُهَا عَاشِقٌ فِى حُسْنِهَا كَالرَّجُلِ الْخَائِفِ
قَالَتْ : مَضَى مِنْ عَهْدِنَا سَالِفٌ فَقُلْتُ : وَالْهَفِى عَلَى السَّالِفِ

(٦٥)

وأنشدنى له أيضا / : ٧٧

بِأَبِى وَأُمِّى حُسْنُ عَائِدَتِى الَّتِى ذَكَرَتْ عُهُودِى بَعْدَ طُولِ تَنَاسِى
قَالَتْ : تَغَيَّرْنَا . فَقُلْتُ لَهَا : نَعَمْ أَنَا مِنْ جَفَاكِ ، وَأَنْتِ مِنْ إِفْلاَسِى

---

(٦٣)

التخريج : ديوانه المخطوط « غير مرقم » ، والمطبوع ٢٨٥ .
النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٦٤)

التخريج : أخل بهما ديواناه : المطبوع ، والمخطوط .
النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .
السَّالف : من معانيه أعلى العنق . انظر : اللسان « سلف » ٩ / ١٥٩ .

(٦٥)

التخريج : أخل بهما ديواناه : المطبوع ، والمخطوط .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦٦)

وأنشدنى له أيضا :

ضَمَمْتُهَا عِنْدَ اللِّقَا ضَمَّةً مُنْعِشَةً لِلْمُدْنَفِ الْهَالِكِ
قَالَتْ : تَمَسَّكْتَ ، وَإِلاَّ فَمَا هَذَا الشَّذَا ؟ قُلْتُ : بِأَذْيَالِكِ

(٦٧)

وقال الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال :

لَمْ أَنْسَ إِمْسَكَافًا لَهُ صَانِعٌ يَسْبِى الْوَرَى بِالْحَدَقِ النُّجْلِ
لَمَّا غَدَا يَسْأَلُهُ حَاجَةً وَهْوَ بِهِ فِى شَغَفٍ مِثْلِى
وَقَالَ : يَا مَنْ حُبُّهُ مُمْرِضِى أَيْنَ شِفَائِى ؟ قَالَ : فِى وَصْلِى

(٦٨)

وقال بعضهم (١) :

يَا خَفِيفَ الرَّأْسِ وَالْعَقْلِ مَعًا وَثَقِيلَ الرُّوحِ أَيْضًا وَالْبَدَنْ

---

(٦٦)

التخريج : ديوانه ٢٤٣ ، والمنهل الصافى ٨ / ٣٣٢ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٦٨ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

البيت الأول فى الديوان ، والمنهل : « .. للكَلِف الهالك » .

وفى البيت الثانى : تمسّكت من الإمساك به ، أو من التعطُّر بالمسك .

(٦٧)

القائل : محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعى ، الموصلى ، الحكيم (٦٤٧ - ٧١٠ هـ) طبيب عيون ، شاعر ، نشأته ، ووفاته فى القاهرة ، له ديوان شعر .

انظر : أعيان العصر ٤ / ٤٢٢ ، والمقفى الكبير ٥ / ٦٣٩ ، والأعلام ٦ / ١٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٩٥ .

التخريج : الأبيات أخل بها المختار من شعر ابن دانيال ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١) جاء فى الحاشية : « بلغ قراءة المولى الشيخ عماد الدين ، إلى هنا » .

(٦٨)

القائل : هو أبو المعالى ، محمد بن الحسن بن محمد ، ابن حمدون (٤٩٥ - ٥٦٢ هـ) =

/ تَـدَّعِـى أَنَّـكَ - مِـثْـلِـى - طَـيِّـبٌ
طَـيِّـبٌ أَنْـتَ ؛ وَلَـكِـنْ بِـالـلَّـبَـنْ

قلت : يعنى أنّه قرع .

(٦٩)

وقال العَرْقَلَةُ الشاعر يهجو :

صِفَاتُ الْقُوَيْضِى فَتَى مِشْرَقٍ يَـحَـارُ لَـهَـا الْـعَـالِـمُ الـرَّاسِـخُ
ذَكِـىٌّ ؛ وَلَـكِـنَّـهُ لاَذَنٌ أَصِـيـلٌ ؛ وَلَـكِـنَّـهُ كَـامَـخُ

= كاتب ، أديب ، عالم بالأخبار ، كافى الكفاة ، تولى ديوان الزمام فى بغداد له التذكرة الحمدونية . انظر : الأعلام ٦ / ٨٥ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢١٧ .

التخريج : خريدة القصر « شعراء العراق » ١ / ١٨٥ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الخريدة : « .. .. ولكن بلبن » .

(٦٩)

القائل : أبو النّدى ، حسّان بن نمير بن عجل ، الكلبى (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ) شاعر ، من ندماء صلاح الدين الأيوبى ، له ديوان شعر . انظر : الوافى بالوفيات ١١ / ٣٦٤ ، والشعور بالعور ١٣٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٦٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٢٠ ، والأعلام ٢ / ١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢ .

التخريج : ديوانه ٢٠ ، وخريدة القصر « شعراء الشام » ١ / ١٩٥ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

البيت الأول : قال محقّق الديوان :

مِشْرَق - كَمِنْبَر - : وهو بطن من همدان . أو تكون مَشْرِق - بفتح الميم ، وكسر الراء - وهو مخلاف فى اليمن ، أو اسم جبل .

البيت الثانى :

لاَذَن : من العُلوك ، وقيل : هو دواء بالفارسية ، وقيل : هو ندى يسقط على الغنم فى بعض جزائر البحر . انظر : اللسان « لذن » ١٣ / ٣٨٥ .

الكَامَخ : نوع من الأُدْم ، معرّب « كامه » : وهو نوع ردىء من الطعام ، قيل : قُرِّب إلى أعرابى خبز وكامخ ، فلم يعرفه ، فقال : ما هذا ؟

فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنّه كامخ ، ولكن أيكم كَمَخَ به ؟

يريد : سَلَحَ به . انظر : اللسان « كمخ » ٣ / ٤٩

(٧٠)

وقال على بن عمر ، القوصى ، من شعراء الخريدة :

عَـدَا طَـوْرَهُ حُمْقًا ، وَادَّعَى فَخَارًا ، وَقَدْ جَحَدَتْهُ الْمَعَالِى
وَقَالَ : أَ لَمْ أَبْلُغِ الْفَرْقَدَيْنِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، بِقُرُونٍ طِوالِ

(٧١)

وقال النور الإسعردى :

وَخِلٍّ قَدْ غَدَا بِالسُّودِ مُغْرَى عَـذَلْـنَـاهُ عَـلَـى فَـرْطِ الْـجُـنُـونِ
وَقَالَ : السُّودُ أَسْخَنُ مِنْ سِوَاهُمْ فَقُلْتُ : صَدَقْتَ ، لَكِنْ لِلْعُيُونِ

(٧٢)

٧٩ وقال بعضهم مواليًا / :

عَبَرْ عَلَىَّ حَبِيبِى . قُلْتُ : كَلِّمْنِى فَقَالَ : بَحِبَّكْ . فَقُلْتُ : أَنْتَ تِقْبَلْنِى
فَقَالَ لِى : بِشَمَاتَهْ ، أَوْ تِجَاوِبْنِى
ضَحِكْتِ لُو . قَالَ : بَارِدْ . قُلْتُ : سَبِّلْنِى

---

(٧٠)

القائل : قال العماد الكاتب فى الخريدة هو : « القاضى الأنجب ، أبو الحسن ، على بن الغَمْر ، الهاشمى ، شاب مقيم بقوص ، له بالأدب خصوص » . انظر : خريدة القصر « شعراء مصر » ٢ / ١٦٣ ، وعنه الطالع السعيد ٢١٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٧ وهو فيهما « على بن عمر » .

التخريج : الطالع السعيد ٢١٠ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٧١)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٢)

القائل : لم أهتد إليه .

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٦٧ .

النص : البيتان من المواليًا ، والقافية من المتواتر .

(٧٣)

وقال الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة :

مُبَقَّلُ الْوَجْهِ أَدَارَ الطِّلاَ فَقَالَ لِى فِى حُبِّهِ عَاتِبِي :
عَنْ أَحْمَرِ الْمَشْرُوبِ مَا تَنْتَهِى ؟ قُلْتُ : وَلاَ عَنْ أَخْضَرِ الشَّارِبِ

(٧٤)

وقد اختلسه من قول أبى بكر الخوارزمى :

سَقَى الْحِمَى ، وَالْحِمَى مَحَلُّتُنَا نَدَى سَحَابٍ لَدَيْكُمُ سَاحِبْ
أَرْضٌ كَسَتْنِى النَّعِيمَ : خُمْرَةُ مَشْـ ـرُوبِهَا فِيهَا ، وَخُضْرَةُ الشَّارِبْ

(٧٥)

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن الصائغ الحنفى :

عَارَضَنِى الْعُذَّالُ فِى عَارِضٍ قَالُوا بِلُطْفٍ بَعْدَمَا أَطْنَبُوا

---

(٧٣)

التخريج : ديوانه ٦٠ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٤ ، ونفحات الأزهار « بدون عزو » ٢٩٤ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « .. فى حبها عاتبى » .

وفى نفحات الأزهار : « ومُقَبّل الوجه .. » .

والثانى فى الديوان : « .. ما تلتهى ... » .

(٧٤)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

(٧٥)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن الحسن بن سباع ، الجذامى ، المصرى ، الدمشقى (٦٤٥ - ٧٢٠ هـ) أديب ، ناظم ، ناثر ، عروضى ، له ملحة الإعراب ، وشرح المقصورة . انظر : ذيول العبر ١١٤، وأعيان العصر ٤ / ٣٩٧ ، والأعلام ٦ / ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ١٩٢ .

التخريج : الغيث المسجم ٢٦٦ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٨٨ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

مَا آنَ بِالْعَارِضِ أنْ تَنْتَهِى قُلْتُ : وَلاَ بِالشَّيْبِ لاَ تَتْعَبُوا

(٧٦)

/ وأنشدنى الشيخ صفى الدين الحلّى ، لنفسه إجازة : ٨٠

قَالَتْ : كَحَلْتَ الْجُفُونَ بِالْوَسَنِ قُلْتُ : ارْتِقَابًا لِوَجْهِكِ الْحَسَنِ
قَالَتْ : تَسَلَّيْتَ يَوْمَ فُرْقَتِنَا فَقُلْتُ : عَنْ مَسْكَنِى ، وَعَنْ سَكَنِى
قَالَتْ : تَشَاغَلْتَ عَنْ مَحَبَّتِنَا قُلْتُ : بِفَرْطِ الْبُكَاءِ وَالْحَزَنِ
قَالَتْ : تَنَاسَيْتَ . قُلْتُ : عَافِيَتِى قَالَتْ : تَنَاءَ يْتَ . قُلْتُ : عَنْ وَطَنِى
قَالَتْ : تَخَلَّيْتَ . قُلْتُ : عَنْ جَلَدِى قَالَتْ : تَغَيَّرْتَ . قُلْتُ : فِى بَدَنِى
قَالَتْ : تَخَصَّصْتَ دُونَ صُحْبَتِنَا فَقُلْتُ : بِالْغَبْنِ فِيكَ وَالْغَبَنِ

(٧٧)

ومن نظم الصاحب ابن عبّاد فى من زوّج أمّه :

---

(٧٦)

القائل : أبو المحاسن ، وأبو الفضل ، عبد العزيز بن سرايا بن على ، السنبسى ، الطائى (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ) شاعر عصره ، اشتغل بالتجارة ، ومدح الملوك ، له ديوان ، وشرح الكافية فى البلاغة . انظر : أعيان العصر ٣ / ٦٨ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٨١ ، وتاريخ علماء بغداد ١٠٢ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٣٨ ، ودرة الأسلاك ٣٧٢ ، والمنهل الصافى ٧ / ٢٧٤ ، والدليل الشافى ١ / ٤١٥ ، ودرة الحجال ٣/ ١١٩ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ق ٧ / ٨ ، والأعلام ٤ / ١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٧/٥ .

التخريج : ديوانه ٤٠٩ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٥٠٦ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢١١ ونفحات الأزهار ٩٦ .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان ، وأنوار الربيع ، ونفحات الأزهار : « .. ارتقابا لطيفك ..» .

والثانى فى الديوان ، وأنوار الربيع ، ونفحات الأزهار : « .. بعد فرقتنا .. » .

البيت السادس فى نفحات الأزهار : « ... بالغبن منك والغبن » .

الغَبْنُ - بالتسكين ، فى البيع - : الوَكْسُ ، والخديعة .

والغَبَنُ - بالتحريك ، فى الرأى - : النسيان ، والتضييع ، والضعف .

يراجع اللسان « غبن » ١٣ ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٧٧)

التخريج : ديوانه ٢٣٦ ، ويتيمة الدهر ٣ / ٢٤٤ . =

عَـذَلْـتُ لِـتَـزْوِيـجِـهِ أُمَّـهُ فَقَالَ : فَعَلْتُ حَلاَلاً يَجُوزْ
فَقُلْتُ : صَدَقْتَ حَلاَلاً فَعَلْتَ وَلَكِنْ سَمَحْتَ بِصَدْعِ الْعَجُوزْ

(٧٨)

وقال الصاحب جمال الدين ابن مطروح / : ٨١

لَكَ الْعُمْرُ ، مَاتَتْ سَلْوَتِى وَرُقَادِى وَيَهْنِيكَ عَاشَتْ صَبْوَتِى وَسُهَادِى
وَشَنَّعَ أَنِّى قَدْ سَلَوْتُ مَعَاشِرٌ نَعَمْ ، صَدَقُوا لَكِنْ سَلَوْتُ فُؤَادِى

(٧٩)

وقال الصَّاحب بهاء الدين زهير بن محمد :

إِلَى كَمْ أُقَاسِى لَوْعَةً بَعْدَ لَوْعَةٍ ؟ وَحَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنتَ مَعِى مَعِى ؟
وَقَالُوا : عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ بَعْدَنَا فَلاَ تَظْلِمُونِى ، مَا جَرَى غَيْرُ أَدْمُعِى

= **النص** : البيتان من المتقارب ، والقافية من المترادف .

(٧٨)

التخريج : أخل بهما ديوانه المطبوع .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٧٩)

القائل : أبو العلاء ، وأبو الفضل ، زهير بن محمد بن على ، بهاء الدين ، المهلّبى العتكى (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) أديب ، شاعر ، من كتاب ديوان الإنشاء بمصر ، مولده بمكة ، ووفاته بالقاهرة ، له ديوان شعر . انظر : بغية الطلب ٩ / ٣٨٨٢ ، وذيل الروضتين ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٥٥ ، والعبر ٣/ ٢٨٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٤٧ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٨٥ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ٢٣١ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٠٨ ، وعقد الجمان ١ / ١٨٦ ، والمنهل الصافى ٥ / ٣٦٩ ، والكنى والألقاب ٢ / ١٠٨ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٨ / ٢١٨ ، والأعلام ٣ / ٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٧ .

التخريج : ديوانه « مصر » ١٥٣ - ١٥٤ ، و « بيروت » ١٩٥ - ١٩٦ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ٢٣٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٦٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان ، وهو ثانى أبيات القصيدة : « .. أقاسى فرقة بعد فرقة .. » .

والثانى ، وهو الخامس عشر فى القصيدة : « وقلتم : علمنا ما جرى منك كلّه » .

(٨٠)

وقال آخر :

وَخَوْدٍ دَعَتْنِى إِلَى وَصْلِهَا ... وَعَصْرُ الشَّبِيبَةِ مِنِّى ذَهَبْ
وَقُلْتُ : مَشِيبِىَ مَا يَنْطَلِى ... فَقَالَتْ : بَلَى ، يَنْطَلِى بِالذَّهَبْ

(٨١)

وقول ابن عنين - فيما أَظُنُّ - :

جُزْتُ عَلَى بَابِ صَدِيقٍ لَنَا ... وَبَابُهُ مِنْ دُونِهِ مُقْفَلُ
وَحَوْلَهُ الْغِلْمَانُ قَدْ أَحْدَقُوا ... مِنْهُ بِبَابِ الدَّارِ ، وَاتَّكَلُوا
فَقُلْتُ : مَا يَصْنَعُ مَوْلاَكُمُ ؟ ... قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَّهُ يَأْكُلُ
قُلْتُ : فَمَا يَفْتَحُ مَوْلاَكُمُ ؟ ... قَالُوا : بَلَى ، رَأْسَ الَّذِى يَدْخُلُ

---

(٨٠)

القائل : لم أهتد إلى قائلهما .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٨١)

القائل : أبو المحاسن ، محمد بن نصر الله بن مكارم ، الزرعى ، الحورانى ، الدمشقى ، شرف الدين ، الأنصارى (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) من كبار شعراء عصره ، له ديوان شعر . انظر : الروضتين ١ / ٢٤٠ ، والتكملة لوفيات النقلة ٣ / ٢٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٣ ، والعبر ٣ / ٢٠٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٢٥ ، والوافى بالوفيات ٥ / ١٢٢ ، والمقفى الكبير ٧ / ٣٢٨ ، والأعلام ٧ م ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٧٩ .

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه المطبوع ، وهى بدون عزو فى نفحات الأزهار ٩٦ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

رواية البيت الثانى فى نفح الأزهار :

وَحَوْلَ تِلْكَ الدَّارِ غِلْمَانُهُ ... قَدْ أَحْدَقُوا بِالْبَابِ وَاسْتَكْمَلُوا

اتّكلوا : من التوكّل إذا ضمن القيام بالأمر . انظر : اللسان « وكل » ١١ / ٧٣٤

(٨٢)

/ وقال آخر : ٨٢

أُسَائِلُ عَنْكَ الْقَادِمِينَ فَكُلُّهُمْ
يُبَشِّرُنِى مِنْ بِشْرِ وَجْهِكَ بِالْقُرْبِ
وَقَالُوا : نَرَاهُ فِى السُّوَيْدَاءِ نَازِلاً
فَقُلْتُ : صَدَقْتُمْ ، فِى السُّوَيْدَاءِ مِنْ قَلْبِى

(٨٣)

وقال القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر :

أَرَانَا الْعِمَادُ غُلاَمًا لَهُ كَبَدْرِ التَّمَامِ يُجَلِّى الظُّلَمْ
فَقُلْنَا : تَهَنَّ . فَأَبْدَى تُقًى ، وَأَظْهَرَ ضِدَّ الَّذِى قَدْ كَتَمْ
وَقَالَ : الْغُلاَمُ لِحَمْلِ الدَّوَاةِ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَلِحَمْلِ الْقَلَمْ

(٨٤)

وقال أيضا - رحمه الله تعالى - :

---

(٨٢)

القائل : لم أهتد إلى قائلهما .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

السويداء : اسم لقرى كثيرة منها قرية بحوران . راجع : معجم البلدان ٣ / ٢٨٦

(٨٣)

التخريج : ديوانه ، مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٧٢٤٤ ، وهو غير مرقم .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٨٤)

التخريج : ديوانه ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٦٦ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : « ضفّر الشيب .. » ، ومصحح فى الحاشية .

والشِّيب : سير السّوط . انظر : اللسان « شيب » ١ / ٥١٤ =

ضَفَّرَ الشَّعْرَ ، وَأَرْخَى خَلْفَهُ كَالْقُطْنِ وفْرَهْ
قُلْتُ : مَاذَا ؟ قالَ : شَيْبٌ قُلْتُ : وَاللهِ ، وَدِرَّهْ

(٨٥)

٨٣ / وأنشدنى ، له إجازة القاضى زين الدين عمر بن الوردى - رحمه الله تعالى - فى مليح وزير ، وفيه نقْصٌ عمَّا حاوله :

وَوَزِيـرٍ قَـالَ يَـوْمًـا وَلَـهُ وَجْـهٌ مُـنِـيـرُ :
مَا الَّذِى صَابَكَ ، بَمٌّ ؟ قُلْتُ : وَاللهِ ، وَزِيـرُ

(٨٦)

وأنشدنى ، له إجازة فى فقيه مالكىّ :

يَـقُـولُ بَـدْرٌ طَـالِـعٌ فِى لَيْلِ شَعْرٍ حَالِكِ :
أَنَـا إمَـامِـى مَـالِـكٌ ؛ فَقُلْتُ : أَنْتَ مَالِكِى

= والدِّرَّة : التى يضرب بها السّلطان . انظر : اللسان « درر » ٤ / ٢٨٢ .
وفى خزانة الأدب : « .. وألقى خلفه .. » .

(٨٥)

التخريج : أخل بهما ديواناه : المخطوط ، والمطبوع .
النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .
البمّ :من أوتار العود ، وهو والباج بمعنى واحد ، وهو معرّب .
الزِّير : اسم وتر أيضا ، ذكره الجوهرى وهو معرّب ، قال ابن الرومى :

فِيهِ بَمٌّ ، وَفِيهِ زِيرٌ مِنَ النَّغْـ ـمِ ، وَفِيهِ مَثَالِثٌ ، وَمَثَانِى

انظر : شفاء الغليل ٦٦ .

(٨٦)

التخريج : ديوانه المطبوع ٢٣٦ .
النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٨٧)

وقال ابن دانيال :

صَبَّرْتُ فُؤَادِى عَنْهُمُ إِذْ جَارُوا فِى الْحُبِّ ، وَأَرْبَابُ الْهَوَى أَطْوَارُ
نَادَوْنِى : كَمْ تُظْهِرُ عَنَّا جَلَدًا ؛ فِى قَلْبِكَ غَيْرُنَا ؟ . فَقُلْتُ : النَّارُ

(٨٨)

/ ومما يدخل فى هذا النوع - وقد أورده علماء البلاغة فى باب الاستدراك ، ٨٤
وجعلوه قسما خارجا ، وأنا أراه من هذا الباب أعنى : القول بالموجب - قول القائل :

وَإِخْوَانٍ تَخِذْتُهُمُ دُرُوعًا فَكَانُوها ؛ وَلَكِنْ لِلأَعَادِى
وَخِلْتُهُمُ سِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَانُوهَا ؛ وَلَكِنْ فِى فُؤَادِى
وَقَالُوا : قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ لَقَدْ صَدَقُوا ؛ وَلَكِنْ مِنْ وِدَادِى

---

(٨٧)

التخريج : البيتان أخلَّ بهما المختار من شعر ابن دانيال الحكيم ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من رباعيات الدويت ، والقافية من المتواتر .

(٨٨)

القائل : نسبها ابن أبى الإصبع لابن الرومى ، ونسبهما كل من الزمخشرى ، وياقوت الحموى لأبى الحسن على بن فضال النحوى الفرزدقى ، وقال العباسى إنّهما : لعلى بن فضال ، أو ابن الرومى ، وقال ابن معصوم « ونسب بعضهم هذه الأبيات إلى على - عليه السلام - وزعم أنّه قالها فى شأن طلحة والزبير ، قال الشيخ حسين الطبيب فى شرح شواهد المطوّل : وليس عليها طلاوة كلامه عليه السلام » .

التخريج : ديوان ابن الرومى ٢ / ٨٠٩ ، وربيع الأبرار ١ / ٤٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٤ / ٩٤ ، وتحرير التحبير ٣٣١ ، والإيضاح ٤/ ٤١٠ ، وحسن التوسل ٧٦ ، ونهاية الأرب ٧ / ١٥١ ، والغيث المسجم ١ / ٣٣٠ ، وعروس الأفراح ٤ / ٤١٠ ، وخزانة الأدب لابن حجة ١ / ١٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، ومواهب الفتاح ٤ / ٤١٠ وأنوار الربيع ١ / ٣٨٦ ، ونفحات الأزهار ٩٧ ، وحاشية الدسوقى ٤ / ٤١٠ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ربيع الأبرار : « وإخوان حسبتهمُ ... » .

الثالث فى أنوار الربيع : « .. عن ودادى » .

زاد العباسى فى معاهد التنصيص ، وابن معصوم فى أنوار الربيع البيت الآتى :

وَقَالُوا : قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ سَعْيٍ لَقَدْ صَدَقُوا ، وَلَكِنْ فِى فَسَادِى

(٨٩)

وقول ابن الدُّوَيْدَة المعرى فى من أنكر وديعةً ، وادَّعَى ضياعها :

إِنْ قَالَ : قَدْ ضَاعَتْ فَصَدِّقْ إِنَّهَا ضَاعَتْ ، وَلَكِنْ مِنْكَ ؛ يَعْنِى لَوْ تَعِى
أَوْ قَالَ : قَدْ وَقَعَتْ فَصَدِّقْ أَنَّهَا وَقَعَتْ ؛ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعِ

(٩٠)

أنشدنى من لفظه شيخنا الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن محمد ابن سيّد الناس ، اليعمرى / - رحمه الله تعالى ، قال : أنشدنى ، لنفسه محيى الدين ابن البغدادى - رحمه الله تعالى - : ٨٥

حَجَجْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّقِيبُ يَحُجُّنِى عَلَيْهِ فَكَانَ الْعَذْلُ رَنَّةَ حَادِى
فَأَحْرَمْتُ ، لَكِنْ مُقْلَتِى سِنَةُ الْكَرَى وَطُفْتُ ، وَلَكِنْ حَوْلَهُ بِوِدَادِى

---

(٨٩)

القائل : هذا لقب لكثير من الأعلام جاء ذكرهم فى الخريدة ، منهم : محمد ، ابن الدويدة ، أو ابنه أحمد ، وقد أشار الصفدى إلى أنَّ عبد الله القاق ، هو أبو سالم ، ابن الدويدة ، وكان له أخوان : على ، ومحمد ، ويفهم من عبارة الصفدى أنَّ من عرف بالشعر منهم هو أبو سالم هذا ، ولعله هو صاحب البيتين .

وفى أكثر مصادر النص البلاغية حُرّف لقبه « المغربى » . راجع الخريدة « قسم شعراء الشام » الشام ٢ / ٥٢ - ٥٤ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٧٠١ .

التخريج : تحرير التحبير ٣٣١ ، وبديع القرآن ٣١٥ ، والإيضاح ٤ / ٤٠٩ ، وحسن التوسل ٧٦ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ١٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٥ ، وأنوار الربيع ١ / ٣٨٩ ، ونفحات الأزهار ٩٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٩٠)

القائل : لم أهتد إلى معرفته .

التخريج : معاهد التنصيص ٣ / ١٨١ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٩١)

ولمَّا نظم ابن سناء الملك - رحمه الله تعالى - قصيدته التى مدح بها تورانشاه أخا صلاح الدين - رحمهما الله تعالى - وأوّلها :

تَقَنَّعْتُ ، لكِنْ بالْحَبِيبِ الْمُعَمَّمِ وَفَارَقْتُ ، لكِنْ كُلَّ عَيْشٍ مُذَمَّمِ

تعصَّب عليه جماعة الشعراء ، بالديار المصرية ، وهجَّنوا هذا الافتتاح ، فكتب إليه ابن الوجيه الذروى :

(٩٢)

قُلْ لِلسَّعِيدِ مَقَالَ مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ مِنْهُ بِكُلِّ بَدِيعَةٍ مَا أَعْجَبَا

---

(٩١)

القائل : أبو القاسم ، هبة الله بن جعفر ، القاضى السعيد (٥٤٥ - ٦٠٨ هـ) شاعر ، وشّاح ، من النبلاء ، وكتاب الديوان ، له ديوان ، ودار الطراز . انظر : سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٠ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٢٨ ، وثمرات الأوراق ١٣٧ ، ومرآة الجنان ٤ / ١٧ ، والكنى والألقاب ٣ / ٥١ ، ودائرة إفرام البستانى ٣ / ٢٠٣ ، والأعلام ٨ / ٧١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٣٥ .

القصيدة فى مدح شمس الدولة ، فخر الدين ، تورانشاه بن أيوب بن شاذى ، الملك المعظّم (ت ٥٧٦ هـ) فتح اليمن ، حكم دمشق ، وكان شجاعا وفيه كرم ، وحزم . انظر : سير أعلام النبلاء ٢١ / ٥٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٣٨٩ ، والوافى بالوفيات ١٠ / ٤٤١ ، والأعلام ٢ / ٩٠ .

وهو الأخ الأكبر ، غير الشقيق لأبى على يوسف بن أيوب بن شاذى ، صلاح الدين الأيوبى ، الملك الناصر (ت ٥٨٩ هـ) المجاهد الكبير ، استعاد القدس من الصليبيين . انظر : النوادر السلطانية ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٧٨ .

التخريج : ديوانه « مصر » ٢٨١ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٦٥ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٣١ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ١٨٧ ، وأنوار الربيع ٣ / ٢٩١ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٩٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن يحيى ، القاضى الوجيه (ت ٥٧٧ هـ) شاعر مجيد . انظر : الخريدة « شعراء مصر » ١ / ١٨٧ ، والروضتين ٢ / ٢٧ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٣٣ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٣١٢ - وفوات الوفيات ٣ / ١١٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٢٦ .

التخريج : وفيات الأعيان ٦ / ٦٥ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٣٢ ، وأنوار الربيع ٣ / ٢٩٢ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

لِقَصِيدِكَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَإِنَّمَا شُعَرَاؤُنَا جَهِلُوا بِهِ الْمُسْتَغْرَبَا
عَابُوا التَّقَنُّعَ بِالْحَبِيبِ وَلَوْ رَأى الطْـ طَائِيُّ مَا قَدْ حُكْتَهُ لَتَعَصَّبَا

(٩٣)

فقال ابن المنجّم :

ذِرْوِيُّنَا قَتَلَتْهُ قِلَّةُ عَقْلِهِ فِى نَصْرِ بَيْتٍ شَائِعٍ عَنْ ضِفْدِعِ
شَيْءٌ مِنَ الشِّعْرِ الرَّكِيكِ رَوَيْتَهُ لِمُخَنَّثَيْنِ مُعَصَّبٍ ، وَمُقَنَّعِ

قلت : لقد تحامل عليه من هجّن هذا المطلع ، وتعنّت مَنْ قبّحه ، ولكن هذا من الحسد الذى ما خلا منه جيّد ، وهو إنّما أشار بذلك إلى قول أبى الطيّب :

(٩٤)

وَلَوْ أَنَّ مَا بِى مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ عَذَرْتُ ، وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمِ

ولكنّه استعمل لفظة « تَقَنَّعْتُ » مُوَرَّاة ؛ فزاده حسنا .

---

(٩٣)

القائل : أبو الحسن ، على بن مفرج ، المعرى ، المصرى ، نشء الملك ، أو نشء الدولة ، ابن المنجم (القرن السابع) شاعر ، أديب .

انظر : خريدة القصر « شعراء مصر » ١ / ١٦٨ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٤٥ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٢١٥ ،والنجوم الزاهرة ٦ / ٥٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٥ ، وله أخبار متفرقة فى وفيات الأعيان ، وبدائع البدائه ، يراجع فهارس الكتابين ، ولم يرد فى هذه الكتب ذكر لسنة ميلاده ، أو سنة وفاته .

التخريج : وفيات الأعيان ٦ / ٦٥ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٣٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

قال الصفدى : كان ابن سناء الملك يلقّب بالضفدع ؛ لجحوظ فى عينيه .

انظر : الوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٣٠ .

(٩٤)

التخريج : ديوانه ٤٥٦ ، وأنوار الربيع ٢٩٢ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٩٥)

وقال البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبى ، وقد وقع به فرس ، فى نهر بَرَدَا :

أَمْطَيْتَنِى يَا سَيِّدِى سَابِحًا شَبِيهَ سَرْحَانٍ فَلَمْ يَسْرَحِ
أَقْرَحَ ؛ لَكِنْ كَبِدِى إِنْ مَشَى فَهْوَ بِلاَ شَكٍّ مِنَ الْقُرَّحِ
/ وَسَابِحًا يُدْعَى ؛ فَمَا بَالُهُ فِى الْمَاءِ أَلْقَى بِى ، وَلَمْ يَسْبَحِ ٨٧

(٩٦)

وقال شمس الدين محمد ابن التلمسانى فى مليح طبَّاخ :

رُبَّ طَبَّاخٍ مَلِيحٍ فَاتِرِ الطَّرْفِ غَرِيرِ
مَالِكِى أَصْبَحَ ؛ لَكِنْ شَغَلُوهُ بِالْقُدُورِ

(٩٧)

وقال الصُّولى من أبيات :

وَقَالَ : شِفَاؤُهُ الرُّمَّانُ مِمَّا يَضُمُّ حَشَاهُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ

---

(٩٥)

القائل : يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، بدر الدين (٦٠٧ - ٦٨٠ هـ) شاعر مجيد ، توفى بدمشق . انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، وتالى وفيات الأعيان ١٣٣ ، والعبر ٣ / ٣٤٦ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ١٣٤ ، وتذكرة النبيه ١ / ٧٠ ، ودرة الأسلاك ٦٩ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٢ ، والأعلام ٨ / ٢٤٦ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٢٦ .

التخريج : الأبيات أخلَّ بها ديوانه المجموع ، وهما له فى الوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٩٠ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٩٦)

التخريج : ديوانه ١٢٣ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٠١ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « .. .. بالقدورِ » .

(٩٧)

القائل : أبو إسحاق ، إبراهيم بن العبَّاس بن محمد (١٨٦ - ٢٤٣ هـ) أحد الشعراء المجيدين ، ومن كتاب الدواوين ، له كتاب الأوراق . انظر : الأنساب ٨ / ١١٢ ، وإعتاب الكتاب ١٤٦ ، =

فَقُلْتُ : لَقَدْ أَصَابَ بِغَيْرِ عَمْدٍ وَلَـكِـنْ ذَاكَ رُمَّـانُ الـصُّـدُورِ

(٩٨)

وقال سعد الدين محمد بن عربى ، فى مليح كتّانى :

وَيْحَ مُحِبٍّ لَمْ يَزَلْ قَلْبُهُ مِنْ بَائِعِ الكَتَّانِ فِى رَبْطِ
مَنْ طَلَبَ التَّسْرِيحَ فِى حُبِّهِ سَرَّحَهُ ؛ لَكِنْ عَلَى الْمُشْطِ

(٩٩)

٨٨ وقال أيضا / :

يَـلُـومُ عَـلَـى حُـبِّـهِ الْـعَـاذِلُـونَ وَلاَ أَسْـمَـعُ الْعَذْلَ فِيـهِ ، وَلاَ
تَسَمَّى بِأَيُّوبَ مَنْ هِمْتُ فِيهِ وَلَـكِـنَّ عَـاشِـقَـهُ الْـمُـبْـتَـلَـى

(١٠٠)

وقال أيضا :

ظَبْيٌ ؛ وَلَكِـنْ لِلْمُحِبِّ نِفَارُهُ غُصْنٌ ؛ وَلَكِنْ نَوْرُهُ فِى ثَغْرِهِ

= والمرقصات المطربات ١٠ ، والوافى بالوفيات ٦ / ٢٤ ، وثمرات الأوراق ١٢٩ ، وشعراء بغداد ٢٩/١ ، وروضات الجنات ٦٠٥ والكنى والألقاب ٢ / ٤٣٢ ، ودائرة إفرام البستانى ٢ / ١٣٣ ، والأعلام ١ / ٤٥ ومعجم المؤلفين ١ / ٤٢ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٩٨)

التخريج : أخلّت بهما مخطوطتا ديوانه .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٩٩)

التخريج : أخلّت بهما مخطوطتا ديوانه .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١٠٠)

التخريج : ديوانه المخطوطة رقم ١٤٧٢ « غير مرقمة » .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك ، وهما من قصيدة أولها :

لَكَ نَاظِرٌ خَضَعَ الْمُحِبُّ لَقَهْرِهِ حَازَ الْقُلُوبَ بِأَسْرِها فِى أَسْرِهِ

شَمْسٌ ؛ وَلَكِنْ فِى فُؤَادِى حَرُّهَا قَمَرٌ ؛ وَلَكِنَّ الْمِحَاقَ بِخَصْرِهِ

(١٠١)

وقال أيضا :

يَا مَنْ إِذَا شَاهَدْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ أَقْبَلْتُ مِنْ شَوْقِى إِلَيْهِ أُسَارِعُ
هَذَا جَمَالُكِ لِلْمَحَبَّةِ مُقْتَضٍ لَكِنْ لَهُ مِنْ فَرْطِ هَجْرِكِ مَانِعُ

(١٠٢)

وقال بعضهم فى ذى أُبْنَةٍ :

---

(١٠١)

التخريج : ديوانه المخطوطة رقم ١٤٧٢ « غير مرقمة » .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

جاء بعدهما فى المخطوطة البيت :

فَمَحَبَّتِى أَصْلٌ ، وَكُلُّ مَحَبَّةٍ فَرْعٌ ؛ لأَنَّكَ لِلْمَحَبَّةِ جَامِعُ

(١٠٢)

القائل : الحسين بن أحمد ، البُغَيْدِيدِىّ ، من أهل الحِلّة (ت ٦٠٤ هـ) شاعر هَجّاء ، ظريف ، معمّر ، كان صاحب مجون فى شبابه ، ثم تزهّد ، ولزم الزوايا والرّبط . انظر : الغصون اليانعة ١١١ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ٣٢٨ .

التخريج : فى الغصون اليانعة ١١٤ البيتان الأول والثالث فقط ، ومثله فى الغيث المسجم ٢ / ١٨٤ .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

رواية البيت الأول فى الغصون :

جَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ يُعَظِّمُهُ النَّـ ـاسُ ، وَقَالُوا : فَتًى وَأَىُّ فَتَى

ورواية البيت الثالث فى الغصون ، والغيث المسجم :

فَقُلْتُ : مَنْ ذَا ؟ ، فقِيلَ لِى : رَجُلٌ يَلُوطُ ؛ لَكِنْ يَبُوسُ مُلْتَفِتَا

المنكرشين : كلمة فارسية مركّبة من : نيك ، وريش : بمعنى اللحية ، ومعناها ذو اللحية اللطيفة ، وأضاف المستشرق M. de Goeje نصا من الأغانى ، يقول : كان فى جوار الحسين بن الضّحّاك طبيب =

مَـرَّ عَـلَـى بِـغْـلَـةٍ فَـأَعْـظَـمَـهُ النَّاسُ ، وَقَالُوا : فَتًى وَأَىُّ فَتَى
مُغْرًى بِحُبِّ الْمُنَكْرِشِينَ ، وَمَنْ عِـذَارُهُ فَـوْقَ خَـدِّهِ نَـبَـتَـا
سَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِى : رَجُلٌ يَلُوطُ ؛ لَكِنْ يَبُوسُ مُلْتَفِتَا

(١٠٣)

/ وقال آخر : ٨٩
فِى الْحُسْنِ طَاوُسٌ ؛ وَلَكِنَّهُ أَسْجَدُ فِى الْخَلْوَةِ مِنْ هُدْهُدِ

(١٠٤)

وقال آخر :
لاَ قَـلَـمَ الـدِّيـوَانِ أَتْـقَـنْـتَـهُ وَلَـسْـتَ تَـدْرِى قَـلَـمَ النَّسْخِ
وَصِرْتَ بِالْمَجْلِسِ تُدْعَى هِجَا بَيْنَ الْوَرَى ، لكِنْ بِلاَ مُخِّ

= يداوى الجراحات ، يقال له : نصير ، وكان مخنثا ، فإذا كانت وليمة دخل مع المخنثين ، وإذا لم تكن عالج الجراحات ، فقال فيه الحسين بن الضحاك :

نُصَيرُ لَيْسَ الْمُرْدُ مِنْ شَأْنِهِ نُـصَـيْـرُ طَـبٌّ بِـالـنَّـكَـارِيـشِ
يَقُولُ لِلنِّكْرِيشِ فِى خَلْوَةٍ مَقَالَ ذِى لُطْفٍ ، وَتَجْمِيشِ
هَلْ لَكَ أَنْ تَلْعَبَ فِى فَرْشِنَا تَـقَـلُّـبَ الـطَّـيْـرِ الْـمَـرَاعِـيـشِ

يعنى : المبادلة .

وكان المحتسب يمنع النكريش من حلق لحيته ؛ لأنَّ ذلك دليل على فساده .

انظر : نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ١١٠ ، وشفاء الغليل ٢٥٨ ، وانظر أيضا :

Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 730

(١٠٣)

القائل : لم أهتد إلى معرفة قائله .

التخريج : لم أجد البيت فى مصادرى .

النص : البيتُ من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٠٤)

القائل : لم أهتد إلى معرفة قائلهما . =

(١٠٥)

... [1] وقال الأسعد بن ممّاتى :

تَوَاضَعِ النِّقْرِسُ حَتَّى لَقَدْ صَارَ إِلَى رِجْلِ ابْنِ زَيْدَانِ
عِلَّةُ إِنْسَانٍ ؛ وَلَكِنَّهَا فِى رِجْلِ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسَانِ

(١٠٦)

وأنشدنى لنفسه إجازة القاضى ابن الوردى - رحمه الله تعالى - :

سَأَلْتُ رَبِّى عَرُوسًا وَكُنْتُ فِى ذَاكَ مُخْطِى
فَجَادَ لِى بِعَرُوسٍ لَكِنَّهَا تَحْتَ إِبْطِى

= **التخريج** : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

والهجّاة ، والهاجّة : الضفدَع . انظر : اللسان « هجا » ١٥ / ٣٥٣ .

(١) كرّر الصفدى قبل هذا النص مقطوعتين :

الأولى : مقطوعة سعد الدين ابن عربى فى مليح كَتّانى التى أوّلها : « ويح محب .. » .

والثانية : مقطوعة ابن مطروح التى أوّلها : « لك العمر .. » .ثم ضرب عليهما .

(١٠٥)

القائل : أبو المكارم ، أسعد بن مهذب بن مينا (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) كاتب ، أديب ، شاعر ، له قوانين الدواوين . انظر : الجامع المختصر / ٣٥٣ ، وبغية الطلب ٤ / ١٥٦١ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٢٦٩ ، والتكملة لوفيات النقلة ٢ / ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٥ وتاريخ الإسلام للذهبى [الطبقة ٦١] ١٩٥ ، والوافى بالوفيات ٩ / ١٩ ، والمقفى الكبير ٢ / ٨٣ ، وروضات الجنات ١٠١ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٣٠٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٨٦ ، والأعلام ١ / ٣٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٤٩ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٠٦)

التخريج : ديوانه المخطوط « غير مرقم » ، والمطبوع ٣١٢ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان المخطوط : « سألت دهرى .. » .

العروس : أشار دوزى إلى أنّ العروسة نوع من المنجنيقات ، أو هى القوس التى يرمى بها البندق ، =

(١٠٧)

وقال الشيخ رشيد الدين فى الوزير الأكرم على ابن القفطى :

وَقَالُوا : الْوَزِيرُ نَسِيبُ السَّحَابِ وَكُلٌّ بِحُبِّ النَّدَى مُغْرَمُ
فَأَقْسَمْتُ : بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ وَلَكِنْ عَلِيٌّ هُوَ الأَكْرَمُ

(١٠٨)

وهذا يشبه ما كتبه القاضى شمس الدين محمد ابن غانم المقدسى إلى الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان الملك المنصور وقد نازل عكّا :

مَلِيكَانِ قَدْ لُقِّبَا بِالصَّلاحِ فَهَذَا خَلِيلٌ ، وَذَا يُوسُفُ
فَيُوسُفُ لاَشَكَّ فِى فَضْلِهِ وَلَكِنْ خَلِيلٌ هُوَ الأَشْرَفُ

= والتى تسمّى الجلاهق ، و هى من أسلحة القتال ، وهى قوس تتخذ من القنا ، ويلفّ عليها الحرير ، وتغرّى ، وفى وسط وترها قطعة دائرة تسمّى « الجوزة » توضع فيها البندقة عند الرمى ، والبندق الذى يرمى هو حبّات من الطين توضع فى آلة من جلد تسمّى « الجِراوة » .

انظر : التعريف بالمصطلح الشريف ٢٦٧ حاشية ٣ ، وتاريخ التمدن الإسلامى ٥ / ١٥٩ ، والصعلكة والفتوة فى الإسلام ٥٣ ، وانظر : Dozy : Supp. dict. arab. VII , p. 110

ويريد ابن الوردى بالعروس التى تحت إبطه : ورم مؤلم فى حجم البندقة التى يرمى بها فى الحروب ، أو إصابة ببندقة من منجنيق .

(١٠٧)

القائل : لم أهتد إلى معرفته

والبيتان فى مدح الوزير أبى الحسن ، على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى جمال الدين ، القفطى (٥٦٨ - ٦٤٦ هـ) مؤرخ ، أديب ، كاتب ، ولد بقفط من صعيد مصر ، وولى القضاء ، ثم الوزارة فى حلب ، وبها توفى ، وله إنباه الرواة ، والمحمدون من الشعراء . انظر : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٣٣٨ ، والأعلام ٥ / ٣٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٦٣ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١٠٨)

القائل : محمد بن سلمان بن حمائل ، شمس الدين ، المقدسى ، عرف بابن غانم (٦١٧ - ٦٩٩هـ) أديب ، فقيه ، محدث ، من أعيان الناس . انظر : تالى وفيات الأعيان ١٥٦ ، وأعيان العصر ٤ / ٤٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ١٩٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٥١ . =

(١٠٩)

وقال ابن سناء الملك :

سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُبْلَى بِعِشْقٍ فَأَصْبَحَ عَاشِقًا ؛ لَكِنْ لِهَجْرِى
أُسَرُّ لِطُولِ أَسْرِى فِى يَدَيْهِ فَيَغْضَبُ إِذْ أُسَرُّ لِطُولِ أَسْرِى

(١١٠)

وقال البدر بن السلاَّر الحِمْصِى :

قَدْ أَنْحَلَ السُّودُ جِسْمِى وَزَادَ فِيهِ اصْفِرَارِى
وَقَدْ بَقِيتُ خَيَالاً لَكِنْ بِغَيْرِ إِزَارِ

(١١١)

وهو مأخوذ برمّته من قول ابن حجّاج :

الصَّوْمُ قَدْ هَدَّ جِسْمِى وَزَادَ فِيهِ اصْفِرَارِى
وَقَدْ بَقِيتُ خَيَالاً لَكِنْ بِغَيْرِ إِزَارِ

= **التخريج** : الوافى بالوفيات ١٣ / ٤٠٤ ، وفوات الوفيات ١ / ٤١٠ ، والمقفى الكبير ، نشر زكار ٣٨٥ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٦٥ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١٠٩)

التخريج : ديوانه طبع حيدر أباد ١ / ٣٥٠ ، وقد أخل بهما ديوانه المطبوع فى مصر ، وهما له فى أنوار الربيع ١ / ٣٨٨ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

ترتيب البيتين فى الديوان الأول بعد الثانى ، ومثله فى أنوار الربيع .

(١١٠)

القائل : لم أعثر له على ترجمة .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(١١١)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٣٣٦ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٨ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(١١٢)

٩٢ / ومما اتفق لى نظمه ، من هذا النوع ، فقلت :

وَصَاحِبٍ لَمَّا أَتَاهُ الْغِنَى تَاهَ ، وَنَفْسُ الْمَرْءِ طَمَّاحَهْ
وَقِيلَ : هَلْ أَبْصَرْتَ مِنْهُ يَدًا ؟ تَشْكُرُهَا : قُلْتُ ، وَلاَ رَاحَهْ

(١١٣)

وقلت أيضا :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ لِصَاحِبٍ وَسَأَلْتُهُ : فِى قَرْضِ دِينَارٍ ، لأَمْرٍ كَانَا
فَأَجَابَنِى : وَاللهِ دَارِى مَا حَوَتْ عَيْنًا . فَقُلْتُ لَهُ : وَلاَ إِنْسَانَا

(١١٤)

وقلت أيضا :

يَقُولُونَ لَمَّا رَنَا ، وَانْثَنَى وَقَدْ أَخْجَلَ الْغُصْنَ ، وَالْجُؤْذَرَا

---

(١١٢)

التخريج : الروض الباسم ١٩ / ب ، وفض الختام ٢٤١ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٦ ، وقطر الغيث ١٢٠ ، والكشكول ١ / ٣١٩ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١١٣)

التخريج : الروض الباسم ١٢ / ب ، والثغر الباسم ٧٣ / ب ، وفض الختام ٢٤٧ والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٦ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٨ ، ونفحات الأزهار « بدون عزو » ٩٦، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١١٤)

التخريج : الروض الباسم ٢٣ / ب ، والثغر الباسم ٢٣ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، ونفحات الأزهار « بدون عزو » ٢٩٤ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

رواية البيت الأول فى نفحات الأزهار :

يَقُولُونَ لَمَّا دَنَا ، وَانْثَنَى بِقَدٍّ ، وَقَدْ فَضَحَ الْجُؤْذَرَا

أَتَشْتَاقُ مِنْ طَرْفِهِ أَبْيَضَا ؟ فَقُلْتُ : وَمِنْ قَدِّهِ أَسْمَرَا

(١١٥)

وقلت أيضا / : ٩٣

يَقُولُ لِيَ الْعُذَّالُ لَمَّا عَشِقْتُهُ وَبَعْضُ جَوَابِ الصَّبِّ فِيهِ لَطَائِفُ
أَ يُصْبِيكَ مِنْهُ يَا أَخَا الْوَجْدِ نَاظِرٌ مُهَنَّدُهُ مَاضٍ ؟ . فَقُلْتُ : وَسَالِفُ

(١١٦)

وقلت أيضا :

قَدْ سَأَلْتُ النَّسِيمَ وَهْوَ خَبِيرٌ بِسُؤَالِي إِذْ غَابَ وَجْهُكَ عَنِّي
قُلْتُ: قُلْ لِي: هَلْ وَرْدُ خَدَّيْهِ غَضٌّ ؟ قَالَ : قَدْ ضَاعَ نَشْرُهُ . قُلْتُ : مِنِّي

(١١٧)

وقلت أيضا :

بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ فَأَضْحَى عَلَيْهِ مُعَنِّفِي بِاللَّوْمِ يُغْرِي
وَحَاوَلَ أَنْ يَرَى مِنِّي سُلُوًّا وَقَالَ : لَقَدْ تَعَذَّرَ . قُلْتُ : صَبْرِي

---

(١١٥)

التخريج : الثغرالباسم ٧٢ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١١٦)

التخريج : الروض الباسم ٤٨ / ب ، والثغر الباسم ٣٠ / أ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١١٧)

التخريج : الروض الباسم ٦١ / أ ، والثغر الباسم ٣٨ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٦١ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٩ ، ونفحات الأزهار ٩٥ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١١٨)

وقلت أيضا :

سَأَلْتُ نَسِيمَ أَرْضِكِ حِينَ وَافَى ... وَقُلْتُ : صِفِ الْقَوَامَ ، وَلاَ تُحَاشِى
فَقَالَ : يَلِينُ . قُلْتُ : لِكُلِّ ضِدٍّ ... وَقَالَ : يَمِيلُ . قُلْتُ : لِكُلِّ وَاشِ

(١١٩)

/ وقلت أيضا : ٩٤

صَدَّقَ خِلِّى نَسَمَاتِ الصَّبَا ... فِيمَا رَوَتْ عَنْكُمْ ، وَمَا شَكَّا
وَقَالَ : لاَ أَخْبَرَ مِنْهَا بِمَا ... جَاءَتْ بِهِ . قُلْتُ : وَلاَ أَذْكَى

(١٢٠)

وقلت أيضا :

يَقُولُ صَحْبِى إِذْ أَتَى مِنْكُمُ ... مُشَرِّفٌ ، بَالَغْتُ فِى شُكْرِهِ
هَلْ تَلْتَقِى أَكْرَمَ مِنْ طَيِّهِ ؟ ... قُلْت : وَلاَ أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِهِ

---

(١١٨)

التخريج : الثغر الباسم ٨٩ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، ونفحات الأزهار ٩٥ ، وقطر الغيث ١٢٠ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١١٩)

التخريج : الروض الباسم ١٢ / أ ، والثغر الباسم ٧٣ / أ ، والكشف والتنبيه ٢٥٩ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٠٩ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٢٠)

التخريج : الروض الباسم ١٠٢ / ب ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٦ ، معاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى المعاهد : « هل يلتقى أكرم من طيبه .. » . وهو تصحيف .

(١٢١)

وقلت أيضا :

أَتَانِى مُنَى مُهْجَتِى عَاتِبًا فَقَالَ حَسُودِىَ كَالشَّامِتِ
شَفَيْتَ الْحَبِيبَ . فَمَاذَا جَرَى ؟ فَقُلْتُ : دُمُوعِى ، عَلَى عَادَتِى

(١٢٢)

وقلت أيضا :

وَعَاذِلٍ جَاهِلٍ بِالْحَالِ بَاكَرَنِى
يَقُولُ لِى ، وَهْوَ يَدْرِى ضِيقَ ذَاتِ يَدِى
/ لَوْ جُدْتَ بِالْعَيْنِ لَمْ يَهْجُرْكَ قُلْتُ لَهُ ٩٥
بَذَلْتُهَا وَالْكَرَى فِيهَا ، وَلَمْ يُفِدِ

(١٢٣)

وقلت أيضا :

قَالَ عَذُولِى يَرُومُ تَسْلِيَتِى عَنْ حُبِّ ظَبْيٍ أَذُوبُ فِيهِ ضَنَى
أُنْظُرْ لِنَمْلِ الْعِذَارِ كَيْفَ غَدَا مُوَحِّلاً فِيهِ . قُلْتُ : ذَاكَ أَنَا

---

(١٢١)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١٢٢)

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

العين : فى قول العاذل المراد به الذهب ، أو الدينار ، وصرف الشاعر اللفظ إلى العين الباصرة .

(١٢٣)

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(١٢٤)

وقلت أيضا :

قَالَ حَبِيبٌ خَالَنِى لِلْعَهْدِ مِنْهُ نَابِذَا :
هَذَا عِذَارِى وَاقِفًا قُلْتُ : وَحَالِى هَكَذَا

(١٢٥)

وقلت أيضا :

أَرَادَ عَذُولِى فِيهِ تَقْبِيحَ حُسْنِهِ فَقَالَ ، وَإِقْبَالِى عَلَى الْعَذْلِ أَضْرَعَهْ
تَوَحَّلَ فِى خَدَّيْهِ نَمْلُ عِذَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَاذِلِى وَأَنَا مَعَهْ

(١٢٦)

٩٦ وقلت أيضا / :

رَأَى اللاَّحِى عِذَارَ حَبِيبِ قَلْبِى فَفَاضَ سُرُورُهُ فِى الْحَالِ فَيْضَا
وَقَالَ : نَبَاتُهُ خَضِلٌ . فَقُلْنَا : وَحُلْوٌ إِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ أَيْضَا

(١٢٧)

وقلت أيضا :

لَحَانِى عَاذِلِى فِى حُبِّ ظَبْيٍ وَخَطُّ عِذَارِهِ كَمْ صَدَّ سَلْوَى
فَقَالَ وَقَدْ رَآهُ فِى نَبَاتٍ غَدَا نَضِرًا . فَقُلْتُ لَهُ : وَحُلْوَا

---

(١٢٤)

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتارك .

(١٢٥)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١٢٦)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٢٧)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٢٨)

وقلت أيضا :

يَقُولُ الْحِبُّ : إِنَّ السَّيْفَ حَاكَى لِحَاظِى ، وَالْقَنَا كَالْقَدِّ يَغْدُو
فَتُعْتَقَلُ الرِّمَاحُ لِأَجْلِ هَذَا فَقُلْنَا : وَالسُّيُوفُ لِذَا تُحَدُّ

(١٢٩)

وقلت أيضا :

يَقُولُ مُعَذِّبِى : اِصْبِرْ لِوَاشٍ أَتَاكَ ، وَلَمْ تَجِدْهُ إِلَيْكَ أَحْسَنْ
عَسَى يَتَوَسَّطُ الْوَاشِى بِخَيْرٍ فَقُلْتُ لِحُرْقَتِى : بِالسَّيْفَ أَحْسَنْ

(١٣٠)

/ وقلت فى مليح ناسخ : ٩٧

رَأَيْتُهُ يَكْتُبُ كُرَّاسَةً فَقُلْتُ : أَبْغِى لِسَقَامِى شِفَا
مَاذَا الَّذِى تَنْسَخُ يَا قَاتِلِى : فَقَالَ : وَصْلِى بِالْقِلَى ، وَالْجَفَا

(١٣١)

وقلت :

تَقُولُ الْعَوَاذِلُ فِى غَادَةٍ تَنَكَّرَ حَالِى بِعِرْفَانِهَا :
أَ تَذْكُرُ أَيَّامَهَا إِذْ مَضَتْ ؟ فَقُلْتُ : وَمُرْهَفَ أَجْفَانِهَا

---

(١٢٨)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٢٩)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

التَّوَسُّط : كان من وسائل الإعدام فى العصر المملوكى ، حيث يشدّ المحكوم عليه على لوح من الخشب ، ثم يُضرب وسطه بالسّيف ، فتنقسم جثته قسمين .

(١٣٠)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١٣١)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١٣٢)

وقلت أيضا :

قُلْتُ لِمَحْبُوبِى ، وَأَجْفَانُه قَدْ أَغْمَدَتْ فِىَّ شَبَا نَصْلِ :
مَالِى عَلَى هَجْرِكَ مِنْ طَاقَةٍ . قَالَ : وَلاَ بَابٍ إِلَى وَصْلِى

(١٣٣)

وقلت أيضا :

كَرِيمٌ إِنْ تَطَوَّلَ يَوْمَ جُودٍ فَتَقْصِيرُ السَّحَابِ لَهَا قُصَارَى
/ وَقَالُوا لِى : أَيَلْحَقُهُ جَوَادٌ ؟ فَقُلْتُ : وَلاَ يُشَقُّ لَهُ غُبَارَا ٩٨

(١٣٤)

وقلت أيضا :

يَقُولُ فِى مَجْلِسِنَا زَامِرٌ : لَمْ تَلْقَ مَا أُلْقِى بِإِصْغَاءِ
مَا عِنْدَكُمْ مَيْلٌ إِلَى حَاضِرٍ ؟ قُلْنَا : وَلاَ شَوْقٌ إِلَى نَاءِ

(١٣٥)

وقلت أيضا :

إِنَّ إِمَامَ الْعَصْرِ لَمَّا رَأَى حَالِى الَّذِى قَدْ جَرَّنِى لِلْهَلاَكْ
قَالَ : أَمَا تَمْلِكُ سِجَّادَةً ؟ قُلْتُ : وَلاَ لِى فِى الْبَرَايَا سِوَاكْ

---

(١٣٢)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٣٣)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٣٤)

التخريج : الروض الباسم ٧٨ / أ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٣٥)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(١٣٦)

وقلت أيضا :

قَالَ لِى عَاذِلِى ، وَقَدْ فَتَنَتْنِى غَادَةٌ سُقْمُ لَحْظِهَا مَا يَبِلُّ :
كَيْفَ تَخْشَى الْجُفُونَ ؟ قُلْتُ : أَمَا تَعْـ
ـلَمُ أَنَّ السُّيُوفَ مِنْهَا تُسَلُّ

(١٣٧)

وقلت أيضا ، فى والٍ ظالم / : ٩٩

قَالُوا : لَقَدْ وَلِىَ الْمَدِينَةَ ظَالِمٌ كَمْ مُفْسِدٍ أَمْسَى لَدَيْهِ جَمَامُهُ
لَكِنَّهُ كَافٍ . فَقُلْتُ : نَقَصْتُمُ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْفَاءِ ، وَهْوَ تَمَامُهُ

(١٣٨)

وقلت أيضا :

قُلْتُ يَوْمًا لِحَبِيبٍ حَسُنَتْ مِنْهُ صِفَاتُهْ :
نَازَعَ الْعَاذِلُ ظُلْمًا قَالَ : وَالْعُقْبَى وَفَاتُهْ

---

(١٣٦)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٣٧)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .
الجَمَام : الراحة . انظر : اللسان « جمم » ١٢ / ١٠٥ .
ويريد بقوله « نقصتم ما بعد حرف الفاء » : أنّه « كافر » .

(١٣٨)

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(١٣٩)

وقلت أيضا :

يَقُولُونَ لِى لَمَّا طَلَبْتُ فِرَاقَهُمْ
وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِى ، وَمَالُوا إِلَى هَجْرِى :
أَتَرْضَى النَّوَى عَنَّا ؟ فَقُلْتُ : لِغَدْرِكُمْ
رَأَيْتُ النَّوَى أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ التَّمْرِ

(١٤٠)

وقلت أيضا :

قَالُوا : تَطَيَّبْ إِذَا مَا أَرَدْتَ تَشْرَحُ نَفْسَكْ
قُلْتُ : ابْصُرُوا لِىَ حُرًّا حَتَّى بِهِ أَتَمَسَّكْ

(١٤١)

١٠٠ / وقلت أيضا :

قَالُوا : حَبِيبُكَ قَدْ تَنَوَّعَ حُبُّهُ الزْ
زَاهِى عَلَى الأَنْدَادِ وَالأَشْكَالِ
كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ . قُلْتُ : عَيْنِى بِالْبُكَى
وَالْغُصْنِ مَالَ . فَقُلْتُ : لِلْغُدَّالِ
وَالْمِسْكِ ضَاعَ . فَقُلْتُ : مِنِّى قُرْبُهُ
وَالظَّبْيِ فَرَّ . فَقُلْتُ : عِنْدَ وِصَالِى

---

(١٣٩)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

النوى : الفراق ، والبعد ، وصرفه الشاعر إلى نوى التمر .

(١٤٠)

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

التّمسُّك فى البيت الثانى ، ينصرف - أيضا - إلى التطيّب بالمسك .

(١٤٢)

وقلت فى مليح نصرانى :

عَشِقْتُ مِنَ النَّصَارَى ظَبْيَ إِنْسٍ كَبَدْرٍ فِى الدَّيَاجِى قَدْ تَبَدَّى
وَقَالُوا : رَاحَ شَمَّاسًا . فَقُلْنَا : فَكَيْفَ بِحُسْنِهِ لَوْ شَمَّ وَرْدَا ؟

(١٤٣)

وقلت من أبيات هجو :

وَقِيلَ : سَعَى . فَقُلْتُ : وَنَمَّ أَيْضَا وَقَالُوا : طَافَ . قُلْتُ : بِكُلِّ حَانَهْ
وقَالُوا : حَجَّ . قُلْتُ : بِلاَ دَلِيلٍ وَقَالُوا : عَادَ . قُلْتُ : إِلَى الْخِيَانَهْ

(١٤٤)

وقلت وفيه اللزوم / : ١٠١

وَأَغْيَدٍ ثَغْرُهُ حَمَاهُ عَنْ كُلِّ صَبٍّ غَدَا طَلُوبَا
بَارِقُهُ خُلَّبٌ ؛ وَلَكِنْ بِهِ غَدَا لِلْوَرَى خَلُوبَا
قَالُوا : لَهُ شَارِبٌ بَدِيعٌ قُلْتُ : بِهِ يَأْكُلُ الْقُلُوبَا

---

(١٤١)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١٤٢)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الشمّاس : من الوظائف الدينية ، عند المسيحيين ، وهو دون الكاهن .

انظر : الرائد ٨٩٢ ، وأراد به الصفدى : « شمّ آسًا » ؛ فبنى عليه : شمّ وردًا .

(١٤٣)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٤٤)

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١٤٥)

وقلت أيضا :

قُلْتُ : أَمَا تَرْحَمُ الْمُحِبَّ فَقَدْ ذَابَ ضَنًى فِى الْهَوَى مِنَ الْأَسِفِ
فَقَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ تَمُوتَ ضَنًى قُلْتُ : وَلَوْ بَاسَ بَعْدَ ذَاكَ شُفِى

(١٤٦)

وقلت أيضا ، وفيه اللزوم :

حَبِيبٌ إِذَا مَا سَلَّ أَسْيَافَ جَفْنِهِ فَلَيْسَ لَقَلْبِ الصَّبِّ فِى فَتْكِهِ قِبَلْ
وَقَالُوا : الْمُحَيَّا مِنْهُ لِلْحُسْنِ جَامِعٌ فَقُلْتُ : وَهَذَا ثَغْرُهُ قَبْلَهُ انْقَبَلْ

(١٤٧)

وقلت أيضا :

قُلْتُ : زُرْنِى ، تَرْبَحْ ثَوَابِى ؛ فَمَا أَشْـ
ـقَـى مُـحِـبًّـا أَبْـعَـدْتَ عَـنْـهُ مَـزَارَكْ
/ قَالَ : أَخْشَى النَّمَّامَ . قُلْتُ : سَرِيعًا ١٠٢
مَـا رَأَيْـنَـا الـنَّـمَّـامَ إِلاَّ عِـذَارَكْ

(١٤٨)

وقلت ، فى مليح مؤذِّن :

---

(١٤٥)

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(١٤٦)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١٤٧)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٤٨)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

عَشِقْتُ مُؤَذِّنًا كَالظَّبْيِ جِيدًا حَكَى بِجَمَالِهِ الْبَدْرَ التَّمَامَا
يَقُولُ : اللهُ أَكْبَرُ فِى أَذَانٍ أَقُولُ : عَلَى عَذُولِ فِيكَ لاَمَا

(١٤٩)

وقلت ، فى مليح يرمى بالبندق :

قُلْتُ لَهُ : وَالطَّيْرُ مِنْ فَوْقِهِ يَصْرَعُهُ بِالْبُنْدُقِ الصَّائِبِ
سَكَنْتَ فِى قَلْبِى ؛ فَحَرِّكْتَهُ فَقَالَ : لَمْ أَخْرُجْ عِنِ الْوَاجِبِ

(١٥٠)

وقلت ، فى مليح اسمع علىّ :

قُلْتُ : اكْشِفُوا عَنْ سَاقِهِ حَتَّى أَنَالَ مَأْمَلِى
قَالُوا : أَتَبْغِى فُرْجَةً ؟ فَقُلْتُ : فِى سُوقٍ عَلِى

(١٥١)

١٠٣ وقلت ، فى مليح أوشاقى / :

أَشَاقِيٌّ يُحَاكِى الْبَدْرَ حُسْنًا تَعَشَّقَهُ الأَقَارِبُ وَالأَبَاعِدْ
سَأَلْتُ الْوَصْلَ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : إِنِّى أُشَاقِى . قُلْتُ : لاَ ، بَلْ لِى مُسَاعِدْ

---

(١٤٩)

التخريج : فض الختام ٢٣٩ ، وخزانة الأدب ١ / ٤٢ ، ٢ / ١٢١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الأصل : « يَرْمِى عَلَيْهِ بِالْبُنْدُقِ الصَّائِبِ » والبيت لا يتزن ، والتصحيح من مصادر النص .

(١٥٠)

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتواتر .

(١٥١)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأوشاقى - أو الأوجاقى - : هو لقب على الذى يتولّى ركوب الخيل ؛ للتسيير والرياضة ، والجمع أوشاقية . انظر : صبح الأعشى ٥ / ٤٥٤ .

وأراد الصفدى بـ « أشاقى » من يسبب الشقاء ؛ فكان الموجب به المساعدة .

(١٥٢)

وقلت مجونا :

قَـالَـتْ لأَيْـرِى وَهْـوَ فِـيـهَـا ضَـائِـعٌ
كَـالْـحَـبْـلِ وَسْـطَ الْـبِـئْـرِ إِذْ تُـلْـقِـيـهِ :
قَدْ عِشْتَ فِى كُسٍّ كَبِيرٍ . قُلْتُ : مَا
كَـذَبَـتْ ؛ لِأَنَّ الْـكَـافَ لِـلـتَّـشْـبِـيـهِ

(١٥٣)

وكتبت إلى من وعد بتجهيز بغل ، وأخلف :

طَلَبْنَا الْبَغْلَ مِنْكَ ، فَقُلْتَ : إِنِّى أُسَـيِّـرُهُ وَمَـا كَـذَبَ الْـكَـلاَمُ
نَعَمْ ، أَتْعَبْتَهُ رَكْضًا فَلَمَّا أَتَى الإِصْـطَـبْـلَ سَـيَّـرَهُ الْـغُـلاَمُ

(١٥٤)

وقلت أيضا :

قَالَ عَذُولِى فِى الْهَوَى والْبُكَى أَوْضَـحَ سِرًّا كَـانَ لَـمْ يُـعْـلَـنِ
دَمْعُكَ قَدْ أَعْرَبَ عَمَّا جَرَى فَقُلْتُ : بَعْدَ الْيَوْمِ لاَ تَلْحَنِى

---

(١٥٢)

التخريج : الروض الباسم ١٠٩ / أ ، والثغر الباسم ٦٩ / ب ، والغيث المسجم ٢ / ٢٣٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

البيت الأول فى الثغر : « .. .. لَمْ يَلْقَ جَانِبًا يُؤْوِيهِ » .

وأراد بقوله الكاف للتشبيه أنّ الكاف لحقت كلمة « بير » فى الصفة : أى مثل البئر .

(١٥٣)

التخريج : الثغر الباسم ٥٤ / أ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : .. إِنِّى أُجَهِّزُهُ .. » ، ومصحح فى الحاشية .

(١٥٤)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١٥٥)

١٠٤ وقلت أيضا / :

قُلْتُ يَوْمًا لِمَنْ غَدَا يَتَشَكَّى لِلْبَرَايَا ضُرًّا وَفَقْرًا أَصَابَهْ :
كُنْ مَعَ الْجُنْدِ . قَالَ لِى : فِىَّ جُبْنٌ
قُلْتُ : لاَ غَرْوَ ، مَا تَـذُوقُ أُبَابَهْ

(١٥٦)

وقلت أيضا :

عَجِبْتُ لِسَائِلٍ وَافَى بَخِيلاً وَأَفْرَطَ فِى السُّؤَالِ ، وَمَا تَمَاسَكْ
فَمَا أَصْغَى ؛ فَلازَمَهُ كَثِيرًا فَقَالَ : اللهُ يَفْتَحُ . قَالَ : رَاسَكْ

(١٥٧)

وقلت أيضا [١] :

قَالَ لَنَا الْمَحْبُوبُ : إِذْ لَمْ تَجِئْ حَمَّامَنَا ، وَهْوَ لَنَا مُطْرِخْ
مَا طَابَ قَلْبُ الْمَاءِ فِى غَيْبَتِى قُلْنَا : وَصَدْرُ الْحَوْضِ لَمْ يَنْشَرِخْ

هذا آخر المخطوطة

---

(١٥٥)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأُباب : الماء ، أو السراب . ومن معانيه : التجهّز والتهيّؤ .

انظر : اللسان « أبب » ١ / ٢٠٥ ، والقاموس المحيط ١ / ٣٥ .

(١٥٦)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) جاء فى الحاشية : « بلغت قراءة الشيخ عماد الدين ابن السرّاج ، إلى هنا ، فى ثانى عشر ، من شهر الله المحرم ، سنة ...

(١٥٧)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١٥٨)

قال الصفدى :

أَقُـولُ لَـهُ : مَـا كَـانَ خَـدُّكَ هَكَـذَا
وَلاَ الصُّدْغُ حَتَّى سَالَ فِى الشَّفَقِ الدُّجَا
فَمِنْ أَيْنَ هَذَا الظَّرْفُ ، وَالْحُسْنُ ؟ قَالَ لِى :
تَـفَـتَّـحَ وَرْدِى ، وَالْـعِـذَارُ تَـخَـرَّجَـا

(١٥٩)

قال الصفدى :

وَعَـاذِلٍ بَـارِدِ الْـمَـقَـالَـةِ ، لاَ يَعِى صَوَابًا ، وَزَادَ فِى نَكَدِى
وَقَالَ : ذِقْنُ الْحَبِيبِ بَارِدَةٌ فَقُلْتُ : يَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِى

---

(١٥٨)

التخريج : الثغر الباسم ٣٨ / ب ، و٣٩ / أ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ١٥٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

العِذَار : له معان ، منها : جانب اللحية ، أو الشعر النابت فى موضع العذار ، أو استواء شعر الغلام . انظر : اللسان « عذر » ٤ / ٥٥٠ .

وقد أدّى كثرة التغزل بالغلمان ، والعذار إلى أنْ ادّعى بعضهم أنّ العذار اسم شيطان إذا لقى إنسانا نكحه . انظر : شفاء الغليل ١٩٠ .

التَّخرُّج : التلوّن بالأبيض والأسود ، أو الصباغة بالألوان ، وقد يكون نوعا من التطريز ، والنقش على الثوب أو غيره . انظر : اللسان « خرج » ٢ / ٢٥٣ ، وانظر : Dozy : Supp. dict. arab. VI , p. 358.

(١٥٩)

التخريج : خزانة الأدب ، لابن حجّة ٢ / ١٦٥ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(١٦٠)

قال الصفدى :

أُسَائِلُ عَنْ أَرْضٍ أَلِفْتُ رُبُوعَهَا وَفِيهَا حَبِيبٌ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِى
فَقَالُوا : مَتَى تُظْلِمْ جَلاَهَا بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ : أَنَا أَدْرَى بِشَمْسِ بِلاَدِى

(١٦١)

وقال الصفدى :

قَوَامُهَا عَامِلٌ لَكِنْ عَلَى تَلَفِى وَكَمْ هَفَوْتُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ هَيَفِ
حَوْرَاءُ قَدْ حيَّرَتْ فِى الْحُسْنِ وَاصِفَهَا
إِنْ يَنْكَشِفْ وَجْهُهَا لِلشَّمْسِ تَنْكَسِفِ

(١٦٢)

وقال / : ٢٩/ب

لاَ أَنْسَ لَمَّا قَالَ لِى مُسْتَفْهِمًا وَالرَّاحُ قَدْ رَاضَتْهُ لِى ؛ فَتَسَهَّلاَ :
هَذَا فُؤَادُكَ مُذْ سَكَنْتُ ضَمِيرَهُ هَلْ حَلَّ فِيهِ سِوَاىَ . قُلْتُ : وَلاَ حَلاَ

---

(١٦٠)

التخريج : الروض الباسم ٤٨ / أ ، والثغر الباسم ٢٩ / ب .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١٦١)

التخريج : جنان الجناس ١٢٣ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١٦٢)

التخريج : الروض الباسم ٢٩ / ب ، والثغر الباسم ١٢ / أ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

فى البيت الأول جزم الفعل « أنسى » بلا النافية ، للوزن .